بَابٌ مِنَ الهِجَاءِ

لِابْنِ الدَّمَّان النَّحْوِيّ

الْمُتَوَفَّى سَنَة ٥٦٩ هـ

دراسة وتحقيق

بَحْثٌ عِلمِى

إِعْدَاد الدكتور

جمال الدِّين محمد حماد

المدرس بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية

بإيتاى البارود - فرع جامعة الأزهر بالبحيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة المرسلين، وعلى آله وصحبه .

وبعـــــــد،،

فهذا بحث علمى أقدم فيه تحقيقاً لباب من أبواب ستة ألحقها ابن الدهان بشرحه لكتاب اللمع فى العربية - لابن جنى، والذى سماه الغرة .

وهذا الباب بعنوان «باب من الهجاء» حاول فيه ابن الدهان رصد طريقة كتابة حروف الهجاء المختلفة، ناقلاً إلينا اختلاف العلماء من النحاة فى كتابة بعضها مستشهداً على ذلك بالقرآن الكريم والشعر العربى المحتج به .

وكان اختيارى لهذا الباب على وجه التحديد من بين الأبواب الستة؛ لأن ماجاء فيه يندرج تحت علم الخط، وهو قرين علم الصرف، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن ماكتب فى هذا العلم قليل، تحتاج إليه المكتبة العربية .

وقد قسمت هذا البحث قسمين :

الأول: قسم الدراسة، قمت فيه بالترجمة لابن الدهان ذاكراً اسمه ولقبه، ومولده، وشيوخه وتلاميذه، ومنزلته العلمية وأخلاقه، وشاعريته، ومؤلفاته، وقد أشرت إلى مؤلف لم يذكره المترجمون له، وتوجد منه نسخة فى مكتبة المجمع العلمى العراقى، وأخيراً ذكرت تاريخ وفاته، ثم تناولت مصادر ابن الدهان فى هذا الباب، وشواهده القرآنية والشعرية، ثم وصفت المخطوطة التى اعتمدت عليها .

وأما القسم الثانى: فقد قمت بكتابة النص المحقق كتابة إملائية حديثة، ثم ضبطت بالشكل الشواهد الشعرية الواردة وكثيراً من كلمات النص، كما قمت بتوثيق الآراء الواردة، كما خرجت الآيات القرآنية، وترجمت للأعلام الواردة، وقمت بالتنبيه على انتهاء صفحة الأصل بوضع رقمها بين قوسين بعد آخر كلمة منها، ثم ذيلت البحث بفهرس أهم المراجع .

سائلاً الله أن يجعل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم، مؤيداً من قبله، مسجلاً بين الأعمال الصالحة التى ينتفع بها أصحابها من بعدهم، وأن يكون إسهاماً متواضعاً فى خدمة لغتنا الجميلة التى تعد بحق مقوماً أساسياً من مقومات الإسلام فى كل زمان .

بلقاس فى غرة شعبان سنة ١٤١٧هـ
١٢ من ديسمبر سنة ١٩٩٦

الباحث
د. **جمال الدين محمد حماد شحاته**
المدرس بقسم اللغويات بكلية
اللغة العربية - بالبحيرة

أولا: الدراسة

ابن الدهان (*)

اسمه ولقبه :

هو ناصح الدين[١]، أبو محمد، «سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد. بن نصر بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حسد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن أبى بن شبل بن أبى اليسر كعب الأنصارى[٢]» .

مولده :

ولد ابن الدهان «عشية الخميس سادس عشرى رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ، بنهر طابق، وهى محلة بها ، وقيل: يوم الجمعة»[٣].

شيوخه وتلاميذه :

سمع ابن الدهان الحديث من أبى القاسم هبة الله محمد بن الحصين، وأبى غالب أحمد بن البناء وجماعة[٤]، «ورحل إلى أصبهان وسمع بها ، واستفاد من خزائن وقوفها .

(*) ينظر فى ترجمته : معجم الأدباء ٢١٩/١١، وإنباه الرواة ٢/ ٥٠، ووفيات الأعيان ١٢٤/٢، ونكت الهميان ص١٥٨ ، وطبقات الشافعية - للأسنوى ٥٣٨/١، وتاريخ ابن كثير ٣/١٣. والنجوم الزاهرة ١٣٩/٦، وابن قاضى شهبة ص١٩٩، وبغية الوعاة ١٨٠/١، وشذرات الذهب ٢٣٣/٤ .

(١) انظر بغية الوعاة ص٢٥٦، وشذرات الذهب ٢٣٣/٤ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١٢٤/٢ .

(٣) المصدر السابق ١٢٥/٢ .

(٤) انظر معجم الأدباء ٢٢٠/١١، ونكت الهميان ص ١٥٩.

وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه، وعاد إلى بغداد واستوطنها زماناً، وأخذ الناس عنه[١]».

منزلته العلمية وأخلاقه :

ذكره العماد الأصبهانى - وكان جاره - فقال: «بحر لايغضغض، وحبر لايغمض، سيبويه عصره، ووحيد دهره. لقيته ببغداد فى وقت انتقالنا إليها، وكانت داره بالمقتدية فى جوارنا، وكان يقال حينئذ: النحويون ببغداد أربعة: ابن الجواليقى، وابن الشجرى، وابن الخشاب، وابن الدهان. وكان جماعته يتعصبون له ويفضلونه على غيره، ويقصدون نحوه لنحوه»[٢].

وعلى أى حال فهو «رجل عالم فاضل، كَيِّس نبيه نبيل، له معرفة كاملة بالنحو، ويد باسطة فى الشعر[٣]، والغريب أنه مع سعة علمه سقيم الخط كثير الغلط»[٤].

شاعريته :

لم يكن شعر ابن الدهان بمستوى شعر العلماء المألوف، بل إن تضلعه فى الأدب والنحو واللغة قد منحه شاعرية ذات شأن، وسجلت له كتب الأدب مجموعة حسنة من الشعر الجزل كقوله :

---

(١) انظر إنباه الرواه ٤٧/٢ .

(٢) المصدر السابق ٥١/٢ .

(٣) المصدر السابق ٤٧/٢ .

(٤) معجم الأدباء ٢٢٢/١١ .

لَاغَـرَّوَ إِنْ أَخْشَى فـــرَا قَكُم وَتَخْشَانِـى اللُّيـُـوثُ
أو مَاتَرَى الشَّـوْبَ الجَدِيـ ـدَ مِنَ التَّمَزُّقِ يَسْتَغِيـثُ(١)

وكقوله :

لَاتَحْسَـبَنَّ أَنَّ بِالكُتـ ـبِ مِثْلَنَـا سَتَصِبـــرُ
فَلِلدَّجَاجَـةِ رِيـــشٌ لِكنهَـا لَاتَطِيـــرُ(٢)

وقوله :

بَادِر إِلَى العَيْشِ وَالأيَّامِ رَاقِدَة وَلَاتَكُن لِصَرُوفِ الدَّهْرِ تَنْتَظِرُ
فَالعُمْرُ كَالكَأْسِ يَبْدُو فِى أَوَائِلِـهِ صَفْوٌ وَآخِرُهُ فِى قَعْرِهِ كَـدَرُ(٣)

وقوله أيضاً :

وَأَخ رَخَصت عَلَيْهِ حَتَّى مَلَّنِى وَالشَّئُ مَلُولٌ إِذَا مَايَرْخُـصُ
مَافِى زَمَانِكَ مَنْ يَعْزُ وُجُوده إِنْ رُمْتهُ إِلَّا صَدِيقٌ مُخْلِـصُ(٤)

وقوله :

لَاتَجْعَلْ الهَزْلَ دَأْباً وَهْوَ مَنْقَصَةٌ وَالجِدَّ يَعْلُو بِهِ بَيْنَ الْوَرَى القِيَـمُ
وَلَايُغَرَّنَّكَ مِنْ مَلِكٍ تَبَسُّمَـهُ مَاتَصْحَبُ السُّحُب إِلَّا حِينَ تَبْتَسِمُ(٥)

---

(١) انظر وفيات الأعيان ١٢٥/٢ .

(٢) انظر بغـيـة الوعـاة ص٢٥٦، ومـعـجم الأدباء ٢٢٢/١١، ونكت الهميان ص١٥٩، ووفيات الأعيان ١٢٥/٢ .

(٣) انظر إنباه الرواه ٤٩/٢ .

(٤) انظر بغية الوعاة ص٢٥٧، ومعجم الأدباء ٢٢٣/١١ .

(٥) انظر وفيات الأعيان ١٢٥/٢ .

وقوله :

أَرَى الْفَضْلَ مَنَّاعَ التَّأَخُّرِ أَهْلَـه وَجَهْلَ الفَتَى[1] يَسْعَى لَهُ فِى التَّقَدُّمِ
كَذَاكَ أَرَى الْخَفَّاشَ يُنْجِيهِ قُبْحُهُ وَيَحْتَبِسُ القَمَرِىَّ حُسْنُ التَّرَنُّـمِ[2]

وله أيضاً :

أَهْوَى الْخُمُولَ لِكَىْ أَظَلَّ مُرَفَّهاً مِمَّا يُعَانِيهِ بَنُو الأَزْمَـانِ
إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَصَفْنَ رَأَيْتَهَا تُولِى الأَذِيَّةَ شَامِخَ الأَغْصَانِ[3]

مؤلفاتـــه:

عنى ابن الدهان بالتـأليف عناية خـاصـة، وكـان لمؤلفـاته من القيـمـة والشـأن - بما حوت من علم وتحـقـيق-مـالم يكن لكثـيـر من الأعـلام المؤلفين، وسـأورد فـيـمـا يلى فـهـرسـاً[4] بما وصـل إلـيـنـا مـن إسماء مؤلفاته :

١ - إزالة المراء فى الغين والراء .

٢ - الأضداد فى اللغة، وقد قام بتحقـيقه الشيخ محـمد حسن آل ياسين، وقد تم طبعه ضمن منشورات مكتبة النهضة - ببغداد.

---

(١) فى الأصل المنقـول عنه «الغنى» وهو تصـحـيف، ولعل الصـواب مااخترناه .

(٢) انظر انباه الرواة ٢/ ٥٠ .

(٣) نفس المصدر ٢/ ٤٩ .

(٤) اعتـمدت فى ذلك على إنباه الرواة ٢/ ٥٠، وبغية الوعاه ص٢٥٧، وكشف الظنون - لحاجى خليفة بمجلديه، ومعجم الأدباء - لياقوت ٢٢١/١١، ٢٢٢، ونكت الهميان ١٥٨، ١٥٩، ووفيات الأعيان ١٢٤/٢ .

٣ - تفسير سورة الإخلاص .
٤ - تفسير سورة الفاتحة .
٥ - تفسير القرآن: أربع مجلدات .
٦ - الدروس فى العروض .
٧ - الدروس فى النحو .
٨ - ديوان رسائله .
٩ - ديوان شعره .
١٠- الرسالة السعيدية فى المآخذ الكندية: يشتمل على سرقات المتنبى .
١١- الرياضة فى النكت النحوية .
١٢ -زهر الرياض: سبع مجلدات .
١٣- شرح الإيضاح: فى أربعين - أو ثلاث وأربعين - مجلدة .
١٤- شرح بيت واحد من شعر ابن رُزَّيك: عشرون كراسة .
١٥- العقود أو المعقود- فى المقصور والممدود .
١٦- الغُرَّة فى شرح اللُّمع لابن جنى: مجلدان أو ثلاثة .
١٧- الغنية فى الضاد والظاء .
١٨- الفصول فى العربية - توجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٩١ نحو، وأوشكت أن أنتهى من تحقيقه ونشره.
١٩- المختصر فى نظم القوافى .
٢٠- النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات .
٢١- ويمكننى أن أضيف إلى ماسبق ذكره من آثاره كتاب «شرح أبنية سيبويه» وهذا الكتاب مخطوط، وتوجد منه نسخة فى مكتبة المجمع العلمى العراقى ضمن مجموع تحت رقم ٥/١٩٣.

وفاتـــه :

«ثم إن أبا محمد ترك بغداد وانتقل إلى الموصل، قاصداً الوزير جمال الدين الأصبهانى المعروف بالجواد، فتلقاه بالإقبال وأحسن إليه، وأقام فى كنفه مدة، وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد، فاستولى الغرق تلك السنة على البلد، فسير من يحضرها إليه إن كانت سالمة، فوجدها قد غرقت، وكان خلف داره مدبغة فغرقت أيضاً، وفاض الماء منها إلى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على إتلاف الغرق، وكان قد أفنى فى تحصيلها عمره، فلما حملت إليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور، ويصلح منها مايمكن، فبخرها باللاذن، ليقطع الرائحة الرديئة عنها، ولازم ذلك إلى أن بخرها بأكثر من ثلاثين رطلاً لاذناً، فطلع ذلك إلى رأسه وعينيه فأحدث له العمى وكف بصره»[١].

وبقى كذلك حتى أدركته المنية ليلة عيد الفطر سنة ٥٦٩هـ[٢]، ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان بالموصل[٣]، وكان مجموع إقامته بها أربعة وعشرين سنة وثلاثة أشهر[٤]». وعلى هذا يكون قد توفي عن بضع وسبعين سنة .

---

(١) انظر وفيات الأعيان ٢/١٢٤، ١٢٥ .

(٢) انظر معجم الأدباء ١١/٢٢٠ .

(٣) انظر وفيات الأعيان ٢/١٢٥ .

(٤) انظر نكت الهميان ص١٥٨ .

مصادر ابن الدهان فى باب الهجاء:

نقل ابن الدهان عن علماء النحو واللغة القدامى من البصريين والكوفيين، وهم :

١ - الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى سنة ١٧٠ هـ .

٢ - سيبويه المتوفى سنة ١٨٠ هـ .

٣ - يونس بن حبيب المتوفى سنة ١٨٣ هـ .

٤ - الكسائى على بن حمزة المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

٥ - الفراء، يحيى بن زياد، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

٦ - الأخفش، سعيد بن مسعدة، المتوفى سنة ٢١٥ هـ .

٧ - ثعلب، أحمد بن يحى، المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

٨ - ابن كيسان، محمد بن أحمد، المتوفى سنة ٢٩٩ هـ .

٩ - أبو على الفارسى، المتوفى سنة ٣٧٧ هـ .

١٠- ابن جنى، أبو الفتح عثمان، المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .

لقد نقل عن هؤلاء العلماء، ولم يشر إلى كتبهم، وقد أكثر ابن الدهان من ذكر علمين، وهما: الكسائى وابن كيسان، فقد ورد ذكرهما فى سبعة مواضع .

شواهـــــده

أولاً: القرآن الكريم :

استشهد ابن الدهان بالقرآن الكريم فى خمسة عشر موضعاً، قاصداً بذلك تعزيز قاعدة قال بها فريق من النحاة، وقد ذكر القراءات القرآنية، إن كان للآية أكثر من قراءة[1].

---

(١) انظر ورقة ٣٢٩/أ من المخطوط .

ثانياً: الأشعار :

استشهد ابن الدهان بالشعر، مما جاء عن العرب الفصحاء، فقد بلغت شواهده ثمانية شواهد، وهى على قلّتها تمثل الشعر الذى جاء على لغات العرب المختلفة .

وصف المخطوط :

يقع النص ملحقاً بمخطوط «شرح كتاب اللمع» ضمن أبواب ذكرها ابن الدهان بعد إتمامه شرح كتاب اللمع، حيث قال: «فهذا جملة الكلام على أبواب الكتاب المنبرز باللمع، وقد ضمناها نكتاً من أبواب إذن نذكرها ليقوم فى الفائدة، وإنما لم نفرد لها أبواباً لكن نظمتها فى سلك التماثيل التى أشار إليها، ألا ترى أنه قال فى باب «كان»: «وقد يجعل الشاعر اسم كان نكرة وخبرها معرفة للضرورة، وأنشد البيت، فذكرت ضرورة الشعر فى هذا الفصل، وكذلك ما أشبهه حسب الطاقة، وبقيت أبواب لامساغ لدخولها فى ضمن أبوابه إلا على طريق التكلف الذى نبا عن المقصود، فأفردنا لها أبواباً، وهى ستة أبواب[1]» وهى:

١ - باب الإخبار بالذى والألف واللام .

٢ - باب الهجاء. وهو ماأقوم بتحقيقه فى هذا البحث .

٣ - باب المقصور والممدود .

٤ - باب التقاء الساكنين .

---

(١) انظر شرح كتاب اللمع - لابن الدهان ورقة ٣١٥/أ من المخطوط .

٥ - باب الهمز .

٦ - باب أسماء المصادر[١].

وباب الهجاء، وهو الباب الثانى من هذه الأبواب، والذى سأقوم بتحقيقه يبدأ بالورقة ٣٢٨/أ، وينتهى بالورقة ٣٣٧/ أ .

وأصل المخطوط يوجد منه نسخة بمكتبه شهيد على باشا بتركيا برقم ٩٣٩ كما ذكر بروكلمان[٢].

ومنه جزء مصور بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٩٣ فى ٤٣٥ لوحة عن نسخة موجودة بمكتبة قليج على برقم ٩١٤٩، وفى آخر المجلد بعد انتهاء الشرح: نكت فى الإخبار بالذى والألف واللام، وفي الهجاء، وفي المقصور والممدود ، وفى التقاء الساكنين .

وفى المكتبة التيمورية الجزء الثانى من شرح ابن الدهان على اللمع برقم ١٧١ نحو تيمور، والجزء يقع فى ٥٤٢ صفحة، ومكتوب بخط النسخ الجميل، وفى المجلد اضطراب حيث وضعت الصفحات من ١٩٩ إلى ٢١٨ فى غير موضعها، وموضعها بعد صفحة ٣٨ .

وكذلك الصفحات من ٣٤١ إلى ٣٨٠ وضعت فى غير موضعها، وموضعها الصحيح بعد صفحة ٣٢١ .

وقد نبه على هذا التداخل وسجله على الشرح المذكور الدكتور حسين محمد شرف محقق كتاب اللمع فى العربية - لابن جنى .

---

(١) انظر شرح كتاب اللمع - لابن الدهان ورقة ٣١٥/أ من المخطوط .

(٢) انظر تاريخ الأدب العربى - لكارل بروكلمان ٣٤٦/٢، ٣٤٧ .

وهذا الجزء تمت كتابته سنة ٦١٤ هـ، وآخره: تم الجزء الثانى من الغرة وهو شرح اللمع، ويتلوه الجزء الثالث بعون الله فى باب النداء: «قال أبو الفتح: «الثانى ماكان نكرة .....» وكما هو واضح فإن هذه الأبواب الستة قد أضافها ابن الدهان إلى الشرح المذكور فى مسائل لم يتعرَّض لها ابن جنى فى كتابه «اللمع فى العربية». فخصص لها ابن الدهان أبواباً مستقلَّة، ومنها هذا الباب الذى أحققه اليوم .

وأخيراً فإنى أرجو الله - سبحانه وتعالى - أن أكون قد وُفقت فى تقديم هذا البحث وإخراجه على نحو قريب مما كتبه مؤلفه؛ لينتفع به الباحثون .

وهو حسبى ونعم الوكيل .

الصفحة الأولى من كتاب شرح اللمع.

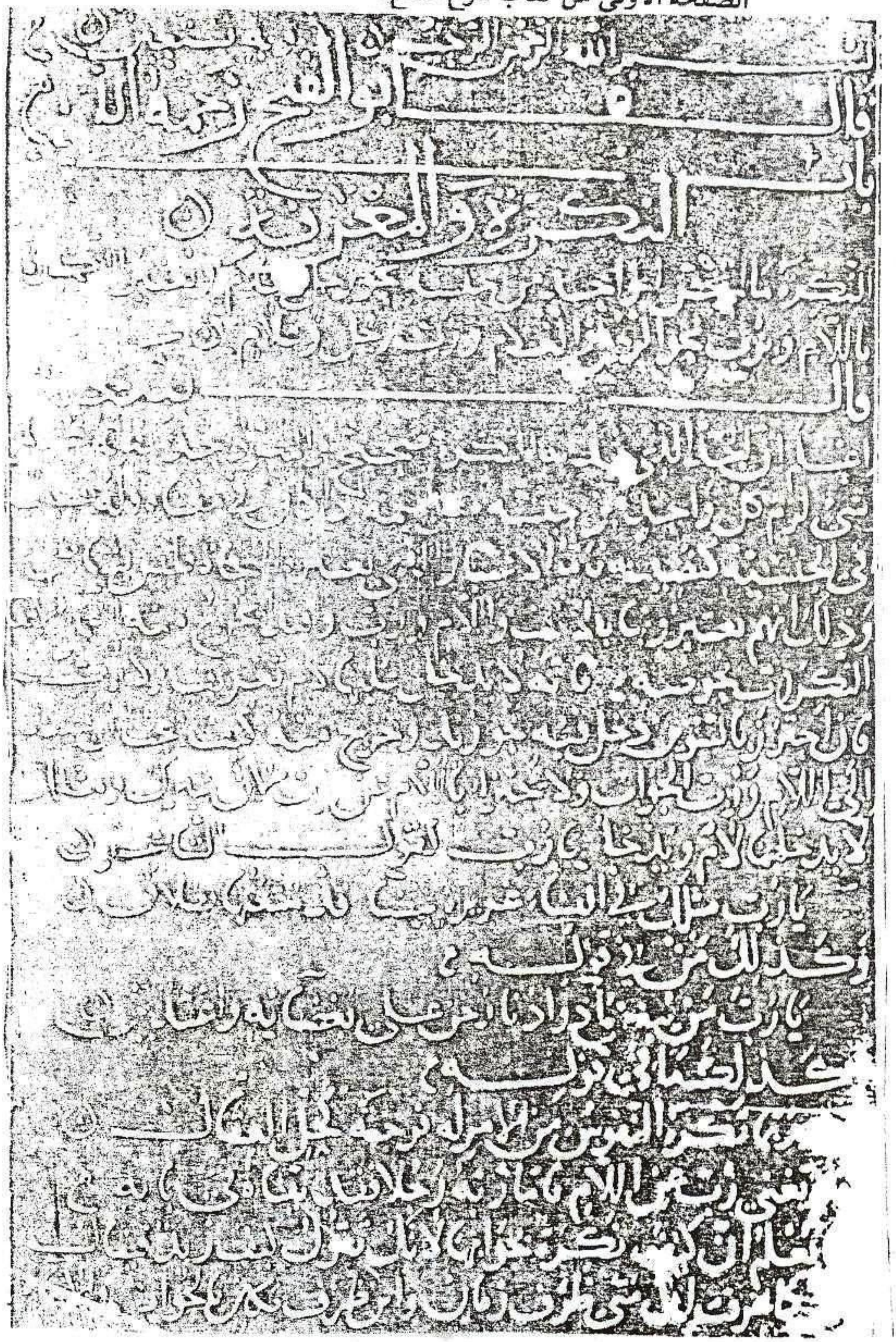

الصفحة ٣١٥/أ من كتاب شرح اللمع.

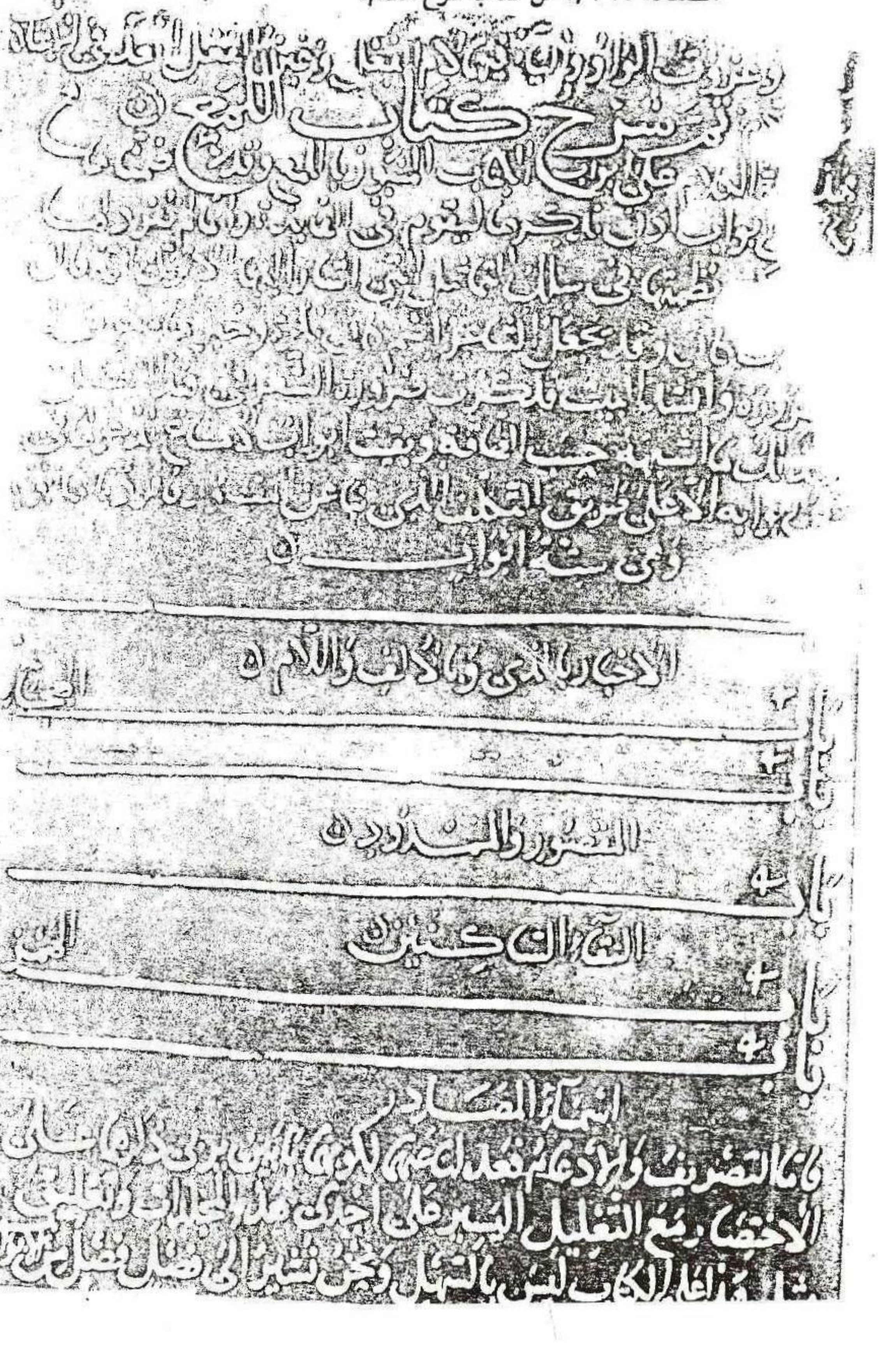

الصفحة الأولى من كتاب باب الهجاء.

الصفحة الأخيرة من كتاب شرح اللمع.

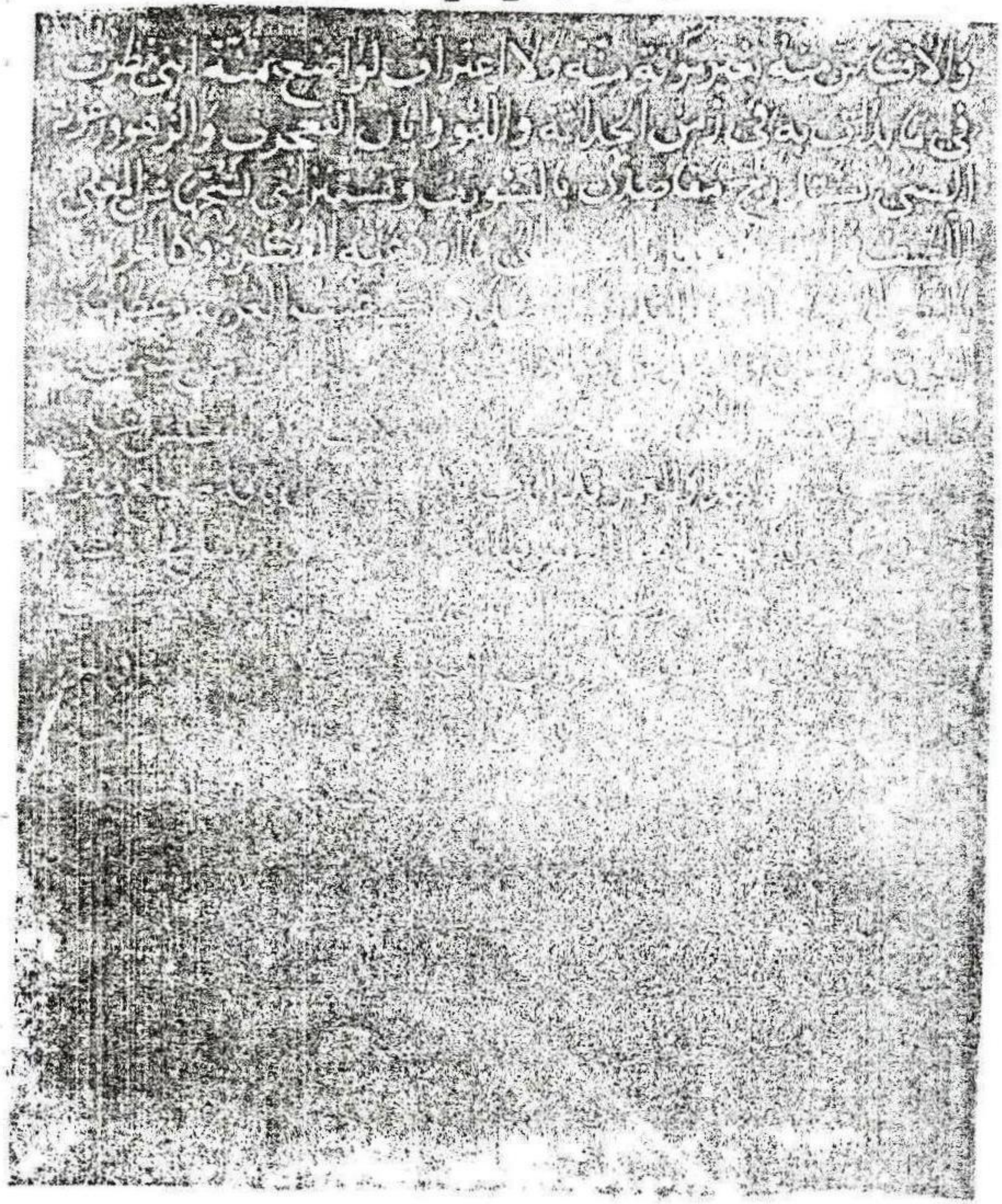

ثانياً: النَصُّ المُحَقَّق

(٣٢٨/أ) بَابٌ مِنَ الْهِجَاءِ

إعلم أنه قد يتساوى حروف الكلمة خطاً ولفظاً، نحو قولك: قام أحمد. وقد ينقص اللفظ عن الخط، نحو ضربوا، وعمرو، فى الرفع والجر. وقد ينقص الخط عن اللفظ، نحو: الرحمن، وسليمن، وداود، ومن ذلك: زيد، فى الرفع والجر. وقد يُنطق بشئ يُكتب غيره، نحو: الضَّارِب، ينطق بضاد مشددة ويكتب بلام وضاد. ويُنطق: رأيتُ زيداً، فى الوصل بتنوين، ويُكْتَبُ ألفاً. ويُنْطَقُ بِألف فى: حُبْلَى [1] وشِيزَى [2]، ورَجْلَى، ويُكتب بالياء، ويُنْطق بالألف فى: الصَّلوةِ والزَّكوةِ ويُكْتب بِالْوَاوِ [3].

وينطق بالتاء فى: قائمة، فى الوصل (٣٢٨/ب) ويُكْتَبُ بالهاء [4]، وَسَنُبَيِّنُهُ جميعه فى أماكنه مُخْتصراً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

إعلم أن الحروف التى تُزادُ فِي الخطِّ ولايُنطقُ بها ثلاثة: وهى: الألف والواو والياء، والهجاء الذى زيد فيه أو نقص منه أكثر مايكون فى هذه الأحرف الأربعة: الواو والياء والألف والهمزة، والهمزة لاصورة لها، وَسَنُبَيِّنُ ذلك إن شاء الله. وإنما لم يُحْكَمْ عليه بالزيادةِ؛

---

(١) انظر الممتع فى التصريف - لابن عصفور ١/٣٢٥ .

(٢) الشيزى: الجفان والقصاع، وناحية بآذَرَبَيْجَان. (انظر التاج: شيز). وانظر معجم البلدان ٢/٣٨٣، وفيه : شيز .

(٣) انظر كتاب الخط ص١٢٤ .

(٤) انظر كتاب الخط ص١٠٩ .

لأنه لم يجمع على زيادتها، وإنما يثبتها من يخاف لَبْساً، وَيَعْتَدُّ بها حملاً للخط على اللفظ من لايخافه فيرتكب الأصل، وإنما يزاد مايزاد لأحد أمرين: إما أن يكون بين الكلمتين مشابهة فيقع إحداهما موقع الآخر مخافة اللبس، نحو: عَمْرٌو وعُمَر. وإمَّا للتوكيد، نحو: ضَرَبُوا، وسَنُبَيِّنُ ذلك .

فأما الألف فزادها قوم بعد واو الجمع والواو الساكنة التى هى لام الفعل إذا لم يتصل بضمير المفعول، وذلك فى الجَمْعِ، نحو: ضَرَبُوا، وقَتَلُوا، ولم يَضْرِبُوا ولم يَقْتُلُوا، وهو يَغْزُواويَدْعُوا [1]، فإنْ قُلْتَ: ضَرَبُوكَ، وَلَمْ يَضْرِبُوكَ، وهو يَغْزُوكَ، وَلَمْ يَغْزُوكَ، لم تُثْبِتْ أَلِفاً. قَالَ الخليلُ[2]: وتُكْتَبُ الألفُ لأنَّ انقطاع الواو فى اللفظ عند مخرج الألف فكُتِبَتْ بَعْدَهَا، وَلَمْ يُحْفَظْ عَنْهُ غير هذا، وذلك إنها تبلغ بالمدِّ إلى موضع الهمزة، يُعْتَمَدُ لَهَا بابتدائها فى الشَّفَتَيْنِ ويَدُورُ الصَّوْتُ فِى حُرُوفِ الفم متَّصِلاً، فيخرج الألف وانقطاعه .

فإن قيل: كيف انقطع فى الصدر ومنه ابتداء خروجه ؟

قيل : الصوت بمنزلة الهواء والريح التى تجرى فى الحرف، فإذا قرعت شيئاً فإن الصوت منهما والعمل فيه بحركة الفم واللسان والشفتين .

---

(١) انظر كتاب الخط ص ١٢٥.

(٢) انظر: الألفات ص٦٦ ، وأدب الكتاب ص٢٤٦، وكتاب الخط ص١١٤ .

والخليل بن أحمد الفراهيدى مبتكر أول معجم في العربية، وواضع علم العروض، توفى سنة ١٧٠ (انظر: أخبار النحويين البصريين ص٣٠، وطبقات النحويين واللغويين ص٤٧، ونور القبس ص٥٦).

وقال أحمد بن يحى[١]: إذا قُلْتَ: ظَلَمُوهُمْ، وكانت (هُمْ) اسماً منصوباً لم تكتب ألفاً، لأنها اتصلت بالفعل كاتصال الهاء فى (ظَلَمَهُ)، وإذا كانت. توكيداً فى (ظَلَمُو) كَتَبْتَ (ظَلَمُوا) بالألف، لأنك إنما جئت بـ(هم) توكيداً .

وقال جماعة من الكوفيين[٢]: ألف الفصل يزاد بعد واو الجمع مخافة التباسها بواو النسق فى مثل: وَرَدُوا وكَفَرُوا، فلو لم يدخلوا الألف بعد الواو، واتصلت بكلمة أخرى لظَنَّ القَارِئُ (٣٢٩/أ) أنها: كَفَرَ وَوَرَدَ، فتجئ بالألف لهذا الفرق، وتَعَدُّوا ذلك إلى الأفعالِ التى واو جمعها متصلة بها نحو: ضَرَبُوا وشَتَمُوا، وإنْ كَانَ اللَّبْسُ معدُوماً ليكون الحكمُ في الموضعين واحداً، كَمَا فَعَلُوا فِي رَفْعِ الفَاعلِ وَنَصْبِ المفعول للفَرْقِ، ثم رفعُوهُ في الفعلِ اللازمِ ولَيْسَ فِيهِ فَرْقٌ، وَحَمَلُوا: يَغْزُوا ويَدْعُوا، وهى لاَمُ الفِعْلِ على كَفَرُوا، وبَعْضُ كُتَّابِ الكُوفَةِ لاَيُلْحِقُهَا الْمُفْرَدَ لِعَدَمِ العِلَّة، وَقَالَ : إِنَّمَا زِيدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ وَاوِ الجَمْعِ وَالْوَاوِ الَّتِي هى لاَمُ الفِعْلِ السَّاكِنَةِ[٣][٤]، فَإِذَا صِرْتَ إِلَى النَّصْبِ

---

(١) هو أبو العباس المعروف بثعلب، إمام الكوفيين فى النحو واللغة، توفى سنة ٢٩١هـ. (انظر: تاريخ بغداد - للخطيب البغدادى ٢٠٤/٥، وإنباه الرواة - للقفطى ص١٣٨، وطبقات المفسرين ٩٤/١).

(٢) هو الأخفش كما فى الألفات ص٦٣، وهو يتابع رأى الكوفيين غالباً .

(٣) هذا القول فى الألفات للكسائى ص٦٢ .

(٤) الأصح أن يقال إنه لم تزد فى المسند للواحد للفرق بينه وبين المسند لواو الجماعة.

والجزم حذفت، وقلت: لَمْ يَغْزُو، ولَنْ يَغْزُوَ، ولم تلحق الألف كما لم تلحقها مع النون، والأخفش[١] لايلحقها الألف، وهو عندى قوى .

وكتبوا مائة، بألف للفصل بينه وبين منه[٢]، وأجروا تثنيته مجرى مفرده، وقيل: إنما فعل ذلك للفصل بينه وبين مية اسم امرأة .

وأما الواو فزادوها فى عمرو[٣] مرفوعاً ومجروراً عارياً من إضافة أو ألف ولام لو اضطر إليهما، أؤ تثنية أو جمع، وذلك للفرق بينه وبين عُمَر المعدول، فإذا نصب فرق بينهما فى الخط بغير الواو، فلم يفتقر إلى الواو، وذلك أن عَمْراً منصوب فيه ألف عوض من التنوين، وعُمَر منصوب لاألف فيه، لأنه غير منصرف فنابت الألف عن الواو فى الفرق، وإنما زيدت الواو دون الألف والياء لأن الألف يلتبس أمره بالمنصوب لأن له حالة تكون بألف، ولم تزد الياء خوفاً من التباسه بالمضاف إلى النَّفْسِ، فكانت الواو أولى، وأيضاً فقد أنس من الواو ألاّ يكون فى اسم معرب حرف إعراب وقبله حركة.

وقيل: إنما زيدت لأنها لاتوجد فى أواخر الأسماء إلا معربة، أو بعدها ألف، وهذا كما تراه .

وبعضهم يستغنى بتسكين الميم أو بفتحة العين عن الواو[٤] .

وأما الياء فتكون فى مواضع عوضاً من الهمزة، ولكن النطق بالهمزة دونها وَسَنُبَيِّنُهُ.

---

(١) هو سعيد بن مسعدة، توفى سنة ٢١٥هـ. (انظر : معجم الأدباء- لياقوت ٢٢٤/١١، وإنباه الرواة ٣٦/٢).

(٢) انظر: شرح جمل الزجاجى- لابن عصفور ٣٤٧/٢، وشافية ابن الحاجب -٣٨١/١.

(٣) انظر شرح جمل الزجاجى -لابن عصفور ٣٤٨/٢.

ومما زيد فيه ألف آخر ما حكى من أن بعضهم يكتب: (وَلاوّضَعُوا)[1] ولااوضَعُوا، (وَلاذْبَحَنَّهُ)[2] وَلَااذْبَحَنَّهُ (٣٢٩/ب)، وَكَتَبُوا نحو: يتفيأ: يتفيؤ. وكَتَبَ[3] بَعْضُهم: قَالَ المَلَأُ والمَلَؤُ، بحرفين مكان الهمزة، وعَلَّلُوا ذلك: بأنَّ الهمزةَ إذا انفتح ماقبلها وكانت طرفاً كُتِبَتْ أَلِفاً،[4] وإذا كانت وسطاً وانفتح ماقبلها وكانت مكسورة كُتِبَتْ ياء، وإنْ كانت مضمومة كُتِبَتْ واواً، نحو: بَئِسَ ولَؤُمَ[5] وتُكْتَبُ مبتدأة بألفٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فلمَّا كانت بألفٍ فى الابتداء، وبالياء والواو فى غيرِه جَمَعُوا الْحَرْفَيْنِ لهَا فى مَوْضِعٍ واحدٍ ليكون أحدهما بدلاً من حَرَكَتِهَا، لأنها قَدْ تُكْتَبُ على حركتِهَا، ويكون الآخر على أَحَدِ ضَرْبَيْنِ: إمَّا عَلَى صُورتِهَا فى الابتداء، أو لتكون مُتبعةً حركة مَاقَبْلَهَا .

---

(١) من الآية ٤٧ من سورة التوبة .

(٢) من الآية ٢١ من سورة النمل .

(٣) فى الأصل: «وكتبوا» وربما أراد المؤلف أن يكون الكلام على لغة «أكلونى البراغيث».

(٤) يقصد فى كل هذا إنها تكتب على الألف والياء والواو مثل: قرأ - بئس - لؤم لأن تكتب هى ألفاً وياء وواواً .

(٥) انظر : كتاب الخط ص١٢١ .

فصـــل

واعلم أن الخط موضوعة على الانفصال والوقف، ولولا ذلك مااعتذروا عن حذف همزة اسم: قالوا: بسم الله[١]، ولما كتبت: زيداً يافتى، بألف، ولما كتبت[٢]: اضرب زيداً، واقتل عمراً، بألف، عوضاً من الهمزة، فلو كان الخط على اللفظ لكان حذف هذا من الخط واجباً؛ فلهذا المعنى جميع همزات الوصل تثبت فى الوصل فى الخط إلا بسم الله[٣]، ولايحذف إلا بشرطين. أحدهما: أن يكون مضافاً إلى الله تعالى، والثانى: أن يكون قبله الباء[٤]، ولو كان مضافاً إلى اسم آخر لم يحذف، وإن كان الله تعالى، كقوله تعالى: (باسم ربك)[٥]، وكذلك ان كان قبله لام لم يحذف[٦]، نحو قولك: : لاسم الله تعالى فضل على سائر الأسماء .

---

(١) انظر إعراب القرآن - للنحاس ١٦٧/١. وفيه: «قال الأخفش سعيد حذفت لأنها ليست من اللفظ». وانظر شافية ابن الحاجب ٣٨١/١ .

(٢) انظر: الألفات ص٢١ .

(٣) انظر: أدب الكاتب ص٢٣٦، وإعراب ثلاثين سورة ص٩، ١٠، وأدب الكتاب ص٣٥، والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣١/١، والمطالع النصرية ص١٧٠ .

(٤) انظر: مشكل إعراب القرآن ٦٥/١ .

(٥) من الآية ٥٢ من سورة الحاقة .

(٦) انظر كتاب الخط ص١٢٦ .

وذكر ابن كيسان[١]: أن الكسائى[٢] أجاز حذفها إذا كان مضافاً إلى غير الله تعالى، نحو قولك: بسم الجار، والفراء[٣]على القول الأول، وقد حذف بعضهم السين[٤]، وجعل المدة عوضاً منها وأما ألف: ابن وابنة[٥] فإنهما يحذفان خطاً كما يحذفان لفظاً إذا وقعا مضافين إلى علم وصفاً لعلم، ويحذف معهما التنوين من الأول، نحو قولك: هذا زيد بن عمرو، وهند بنة عمرو، وقد يوجد التنوين كما يوجد فى أبيكم وأخيكم، وكذلك الكُنَىَ نحو قولك: زيد بن أبى طاهر، وأبو طاهر بن زيد، كما قال :

---

(١) هو محمد ابن أحمد، عالم بالعربية نحواً ولغة، توفى سنة ٢٩٩ هـ.
(انظر طبقات النحويين واللغويين ص١٧٠، ونزهة الألباء ص٣٠١، وشذرات الذهب ٢/٢٣٢ .

(٢) انظر كتاب الخط ص١٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٥ .
والكسائى هو على بن حمزة إمام الكوفة فى النحو، وأحد القراء السبعة، توفى سنة ١٨٩ هـ .
(انظر : نور القبس ص٣٨٣، وإنباه الرواة ٢/٢٥٦، وبغية الوعاة - للسيوطى ٢/١٦٢) .

(٣) انظر معانى القرآن ١/٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٥ .
والفراء هو يحى بن زياد من نحاة الكوفة المشهورين، توفى سنة ٢٠٧ هـ .
(انظر : طبقات النحويين واللغويين ص١٣١، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩، وإنباه الرواة ٤/١) .

(٤) انظر معانى القرآن - للفراء ١/٢ .

(٥) انظر كتاب الخط ص١٠٨، والألفات ص٤٣،وشافية ابن الحاجب ١/٣٢٨، وشرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٨٣٤ .

مَازِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بْن عَمَّارِ[1]

(٣٣٠/أ) وهكذا الوصف إذا كان غالباً وكذلك النبز[2] نحو قولك: زيد بن القاضى، فإِنْ ثَنَّيْتَ الابن أثبت الألف خطاً نحو قولك: هذان زيد وعمرو ابنا عمرو لأنهما وصف لاثنين، والاثنان إذا كانا بصيغة واحدة لم يكونا معرفة بالعلمية سوى ماقد شذ نحو: أبانين، وقال ابن كيسان: إذا كتبت ابنة بالهاء والاختيار إثبات ألفها فى كل حال، وجاز حذف الألف على ماتقدم من كتبها بالتاء، وبعضهم لم يجز فيها إلا إثبات الألف، وباقى ألفات الوصل من الأسماء المتصلة بها الألف التى للوصل لايحذف ألفها في الخط .

ومما يحذف همزة الوصل فيه فى الخط: الهمزة التى تدخل مع لام التعريف إذا دخل عليها لام الجر، نحو قولك: لِلْقَوْمِ، ولاتحذف مع

---

(١) البيت من بحر البسيط وهو للفرزدق انظر ديوانه ص٣٨٢، وله رواية أخرى هى :
مَازِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوَاباً وَأَفْتَحُهَا .
وينظر أيضاً الكتاب - لسيبويه ٥٠٦/٣، ٦٢/٤، ٦٥ وشرح شواهد سيبويه للأعلم ١٤٨/٢، وشرح شواهد الشافية ٤٤/٤ .
والشاهد فيه : حذف التنوين من أبى عمرو؛ لأنَّ الكُنْيَةَ كالاسم الغالب، ألا ترى أنك تقول: هذا زيد بن أبى عمرو، فتذهب التنوين كما تذهبه فى قولك: هذا زيد بن عمرو؛ لأنه اسم غالب .

(٢) النبز: مصدر نبزه ينبزه، إذا لقبه، والنبز - بالتحريك-: اللقب (انظر اللسان والتاج: (نبز) والقاموس المحيط ١٩٣/٢ .

غيره من حروف الجر كراهية اجتماع الأمثال فى الخط، فتقول: بالقوم، وكالقوم، فإن كانت اللام أصلية وقبلها همزة الوصل وأدخلت عليها لام الجر لم تحذف، نحو: لالتقاء، ولالتباس، ولالتفات .

فإذا أدخلت همزةالاستفهام على همزة قطع مكسورة فإن شاء كتبها بألفين، وإن شاء بألف واحدة، وإن شاء بألف وياء، نحو: إذا، وإن أدخلها على همزة قطع مضمومة فإن شاء كتبها بألف ومدة، وإن شاء بألف وواو على التليين، نحو: أُوكِرِمْت، والواو والياء هنا ليستا بحسنين، فإن ناديت اسماً فى أوله همزة فإن شئت أعدمتها من الخط، وإن شئت أثبتها، نحو : ياابراهيم، وياسحق[1]، فإن اجتمعت فى كلمة واحدة ألف وهمزة كتبتها إن شئت بألفين، وإن شئت بألف وهمزة، نحو: أأدم وهناء، وكتبه بألفين أجود، والثانى جائز عند الكُتَّاب، نحو: فجآة وآدم[2]، وتكتب: خطأ إن شئت بألفين، واحدة

---

(١) انظر كتاب الخط ص١٢٨، وفيه: (قال أحمد بن يحيى «ثعلب»: وإذا جاءوا بألف بعد ألف النداء مثل : يابراهيم وياسماعيل، وياسحق، ومأشبهه، خفيفة كانت أو ثقيلة، ألف وصل كانت أو غير وصل فإنهم لايجمعون بين ألفين، فيحذفون الثانية) . وهذا مخالف لرأى ابن الدهان .

(٢) انظر الكتاب - لسيبويه ٣/٥٥٢، والحجة في علل القراءات السبع - لأبى على الفارسى ١/١٧٧، وشافية ابن الحاجب ١/ ٢٦٠، وشرح الشافية - للجاربردى ١/ ٢٦٠، وفيه: «وأصل آدم أأدم بهمزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة، فقلبت ألفاً وجوباً لسكونها وانفتاح ماقبلها، ووزنه (أفعل) ولايجوز أن يقال : الأولى فاء الكلمة والثانية زائدة». وابراز المعانى ص١٥٤ .

عن الهمزة، وأخرى عن التنوين، وكتبها بألف أولى، ويكتب بها إذا وقع بعدها همزة قطع بألفين، وإن شئت بألف واحدة، نحو: هاأنتم،[١]، وهانتم، ويكتب: أخواك قرأا، بألفين، وجوزوا أن تكتب بألف واحدة ومدة، (٣٣٠/ب) والأول أجود .

ومتى اجتمعت ثلاث ألفات فى الخط، نحو: برااات، والنُّحَاةُ يثبتونها جُمَع، والكُتَّابُ يكتبون بألفين: برات، وأما: أَخَذْتُ عَطَاءً، فتكتب بألفين، وهو الأَوْلَى، وبعضهم يكتبه بثلاث ألفات، ويكتبه بعضُهم بألف واحدة ومدة[٢].

ومما يحذفون ألفه فى الخط: ألف ابراهيم التى بعد الراء، وكذلك ألف اسمعيل، وألف اسحق، وألف هرون، وألف سليمن؛ لكثرته[٣]، وألف الرحمن، ولا يحذفون ألف طالُوت وجالُوت وهارُوت وفارُوق لقلته،وداود وإن كثر استعماله فلم يحذفوا ألفه لأنهم قد حذفوا واوه، فلا يجتمع عليه حذفان، ويحذفون ألف صلح وخلد وملك[٤] إذا كانت أعلاماً؛ لكثرة استعمالها، وكذلك: الحرث، إذا دخلت عليه الألف واللام، فإن لم يدخل عليه أثبت ألفه، وعلل ذلك لأجل اللبس بحرب، وقد سموا به، ولم يسموا بالحرب، وكل ماكان على (فاعل)، وهو على ضربين: غير عَلَمٍ، وعَلَم، فغير العلم ينقسم قسمين : مفرد

---

(١) انظر ابراز المعانى ص١٧٧ .

(٢) انظر الحلل فى إصلاح الخلل ص٣٠١ .

(٣) انظر شافية ابن الحاجب - ٣٨٣/١ .

(٤) انظر شرح مقصورة ابن دريد - لابن خالويه ص٣٨٦، وشرح جمل الزجاجى - لابن عصفور ٣٥١/٢ .

وجمع، فالمفرد على ضربين: وَصْف، نحو : ضارب، وغير وصف، نحو: الكاهل، واستعمل مصدراً، نحو: القارئ ، قال:

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَاحُ[1]

والجمع نحو:الباقر، جمع البقر[2].

والعلم ضربان[3]: كثير فى كلامهم نحو: خالد وصالح وحارث، وهذا على ضربين: ضرب استعمل بألف ولام، فالأول نحو: حارث والحرث، فهذا محذوف ألفه مع الألف واللام، ويثبت مع عدمها، والثانى نحو: خالد وصالح، فهذا يحذف ألفه، والضرب الثانى من القسمة الأولى مالم يكثر التسمية به فى كلامهم، نحو: جابر وحاتم، فهذا لايحذف إلفه، وكتبوا: مروان وعثمان وعمران، بغير ألف، والأولى إثباتها لقلته، وكتبوا: الرحمن بغير ألف، فإذا حذفت الألف واللام منه فالأولى إثباتها ، نحو: رحمان الدنيا والآخرة، وشيطان ودهقان، يكتب بالألف مع الألف واللام، ومع عدمها لقلتها ، وكان قياسهما إثبات الألف مع عدم الألف واللام، وحذفها مع

---

(١) البيت من بحر الوافر، وهو لمالك بن الحارث الهذلى كما فى: شرح أشعار الهذليين ص٢٣٩، وديوان الهذليين ٨٣/٣، والصحاح واللسان والتاج (قرأ) ونسب إلى تأبط شراً فى ديوانه ص٧٩، وصدره : كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ.

وفى رواية أخرى: شنأت .

(٢) انظر التاج (بقر) .

(٣) فى الأصل: ضربين، والصواب ماأثبته .

وجودهما، وقال الفارسى:[١]: ومما يحذفون ألفه: ألف (٣٣١/أ) (فاعل) إذا جمع وكان وصفاً نحو قولك: الصادقون والظالمون والشاكرون والكافرون لأنه أخف، وكذا كتب في المصاحف، والإثبات أولى، فإن كان معتل اللام لم يحذف ألفه نحو قولك: القاضون والغازون والصادون[٢]، وكذلك المعتل العين نحو قولك : القائمون والبائعون ، وكذلك المعتل الفاء نحو قولك: الواعدون والواجدون، وكذا المضاعف نحو: الرَّادُّون .

فهذه الأقسام الأربعة: المعتل الفاء، والمعتل العين[٣]، والمعتل اللام، والمضاعف لاتحذف ألفاتها، فإن جمعته بالألف والتاء لمؤنث لم تحذف ألفاتها، نحو: الكافرات[٤] والقائلات، كيلا يلتبس بالمرات من المصدر .

وكتبوا السموات بغير ألف أتباعاً للمصحف، ولأن فيها ألفاً، وادّعى قومٌ: أن حذف الألف من الصالحات أحسن من إثباتها، وإثبات الألف فى سليمان أحسن من حذفها لأجل وجود ألف أخرى

---

(١) هو الحسن بن أحمد، أبو على الفارسى، عالم بالعربية، توفى سنة ٣٧٧هـ. (انظر: الفهرست - لابن النديم ص٩٥، ولسان الميزان ١٩٥/٢، والنجوم الزاهرة ١٥/٤) .

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن ٤٨٩/٢، والبيان فى غريب إعراب القرآن ١٧٣/٢، وكتاب الخط ص١٢١ .

(٣) جاء فى الإيضاح فى شرح المفصل - لابن الحاجب ٤٣٣/٢: «وإعلال اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة» .

(٤) هذا التمثيل خطأ، وصوابه أن يقال: القائمات أو البائعات .

فى الصالحات، وحذف بعضهم ألف الدهاقين والتماثيل، وإثباتها أحسن، وكذلك ماأشبهها، فأما مساجد ومساكن فلا يحذف ألفها خوف اللبس بالواحد منها، فإن وقعت هذه الأوزان بعد العقود الأُوَل جاز الحذف لأنه لايلتبس إذ قد علم أن الثلاثة إلى العشرة لايضفن إلى المفرد، نحو: ثلاثة مساجد، وثلاثة مسجد.

وكتبوا: الملائكة بحذف الألف وإثباتها.

وكتبوا: ثلاثة وثلاثون بغير ألف للعلم بها، وكذلك: ثمانية وثمانون، إثباتها وحذفها جيد، وهكذا ثمانية عشرة[1] وكل موضع حذفت منه الياء فى ثمان فإثبات الألف، وكل موضع أثبت فيه الياء كالإضافة والتركيب فإثباتها وحذفها جائزان[2].

ومما يحذف ألفه فى الخط حَمْلاً على اللفظ: ألف ماالاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر، نحو: فِيمَ وَعَمَ[3] وَبِمَ، فإن كانت ماموصولة أثبت ألفها، نحو قولك: سَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، وَرَغِبْتُ فِيمَا رَغِبْتَ فِيهِ، إلاَّ الباء وحدها، نحو قولك: ادْعُ بِمَ شِئْتَ، فإنها تكتب بلا ألف فى الموضعين معاً، وكما كانت تبقى (٣٣١/ب) على حرف واحد أوصلوها بحرف الجر، فإن وقفت وقفت بالهاء أو التسكين، فإن قلت: مجئ مجئت[4]، فوقفت على «م»

---

(١) فى المخطوط «ثماني عشر» وصوابه ماأثبته لأن المراد مطلق العدد وهو بالتاء لاغير.

(٢) انظر: كتاب الخط ص١٣٣.

(٣) انظر كتاب الخط ص١١١، وشرح الشافية - لابن جماعة ٣٧٨/١.

(٤) انظر شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٨١٢، ٨٣١، وفيه: «ويجب فى الوقف على (ما) مجرورة باسم، نحو: مجئ مه».

قلت فيه: (ما) لاغير [١]؛ لأن مجئ يقوم بنفسه، وكذلك مثل م أنت، لأن مثلاً يقوم بنفسه، فتبقى الكلمة على حرف واحد وليست بداخله فى الأول دخولها مع حرف الجر .

واعلم أن (ما) إذا اتصلت بكلام قبلها كانت على ضروب، فمنها مايحسن أن يوصل بما قبلها في الخط، ويجوز فصله، ومنه مايلزم وصله إذا جاء، ومنه مالايحسن أن يكتب مع ماقبله، فإذا كانت مع ماقبلها بمنزلة شئ واحد كتبت موصولة، وإذا كانت بمنزلة (الذى) كتبت مفصولة، كقولك فيما هى معه بمنزلة شئ واحد: إنما زيد قائم، وإما: إن مافعلت حملنى على كذا، أى: إن الذى فعلته، وإن مافعلت، أى: إن فعلك، فهذان اثنان تكتبان [٢] مفصولتين من إن للفرق بينهما وبين الكافة والزائدة، وقد كتبوه فى المصاحف (ما) بتقدير (الذى) مفصولة وموصولة، وذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [٣]، ﴿وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [٤]، وابن كيسان يرى كتبها مع (إنَّ) إذا كانت زائدة مفصولة، للفرق بينها وبين الكافة، وإن أدخلتها على (أين ومتى وحيث) وجزمت بهن كتبت موصولة، نحو: أينما تكن أكن» [٥] للفصل بينها وبين (ما) التى بمعنى (الذى)نحو قولك:﴿أَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي [٦] بِهِ﴾، فإن قلت: ﴿كُلَّمَا جِئْتَ فَلَكَ دِرْهَمٌ﴾، تكتب

---

(١) فى كتاب الخط ص١١١: «فأما قولهم: مجئ م جئت، يريدون: مجئ ماجئت» .

(٢) فى الأصل: تكتب، والصواب ماأثبته .

(٣) من الآية ٦٩ من سورة طه .

(٤) من الآية ١٣٤ من سورة الأنعام .

(٥) انظر شرح الشافية - للجاربردى ٣٧٨/١ .

(٦) انظر: شافية ابن الحاجب ٣٧٨/١ .

موصولة، للفرق بينها وبين التى بتقدير (الذى) فى قولك: كل مافعلت حسن، وهكذا فى كل موضع يقع فيه اسماً، ويقع فيه حرفاً، وقد وصلوها بما قبلها وهى اسم، نحو قولهم: عَمَّا وممَّا،وعندى إنما فعلوا ذلك لأجل الإدغام، وحملاً للخبرية على الاستفهامية التى تبقى على حرف واحد، وهما إسمان،وكتبوا (مَنْ) هنا مفصولة نحو: مِنْ مَنْ، وعَنْ مَنْ، ووصلها بعضهم لأجل الإدغام، وتكتب: أينما رجل - إذا جررت - موصولة؛ لكونها زائدة، فإن قلت: أى ماوعدتنى [1]، كتبت مفصولة .

وتكتب نِعِمَّا (٣٣٢/أ) فعلت، موصولة ومفصولة [2]، فإذا وصلتها كتبتها ميماً واحدة. وتكتب بِئْسَمَا، وإن كانت موصولة ومفصولة اسماً لكثرتها هُنَا، ولأنها ليست على معنيين فتحتمل الفرق .

وكتبوا قَلَّمَا يَفْعَلُ كَذَا، موصولة ومفصولة، وعُثْمَانُ [3] لايرى كتبها إلا مفصولة .

وتكتب رُبَّمَا موصولة إذا كانت كافة أو زائدة، فإن كانت بتقدير شئ كتبت مفصولة .

---

(١) انظر كتاب الخط ص ١٣ .

(٢) انظر السابق ص١٣١ .

(٣) هو عثمان بن جنى، أبو الفتح، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، توفى سنة ٣٩٢ هـ.
انظر : فهرست ابن خير ص٣١٧، ومعجم الأدباء ٨١/١٢، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣، والبداية والنهاية ١١/ أحداث سنة ٣٩٢ هـ) .

وتكتب إِمَّاتَأْتِنِي آتِكَ، موصولة، وقال ابن كيسان، وردت فى المصحف فى موضع واحد مفصولة فى قوله تعالى: (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ) (١).

وقال الكسائى: تكتب: سَلْ عَمَّ شِئْتَ، وعَمَّ تَشَاءُ، بغير ألف موصولاً بما قبلها، فإن قال: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، كتبتها بالألف، وهذا طريف.

فأمَّا قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) (٢)، فإن (ما) تكتب مع الباء موصولة، اسماً كانت أو حرفاً؛ لأن الباء لاتقوم بنفسها كما تقوم (مِنْ وعَنْ)، وهكذا كل حرف على حرف واحد. فأما (لا) فقد كتبوها مع (كى) موصولة ومفصولة (٣)، نحو: كَيْلاَ، وكَيْ لاَ، فإن كتبت مع (أَنْ) وكانت (أَنْ) ناصبة حذفوا صورة النون وأثبتوا لفظها لاَماً مدغماً، نحو قولك: أُرِيدُ أَلاَّ تَفْعَلَ، فإنْ كانت (أَنْ) مخففة من الثقيلة كتبت مفصولة وأثبت صورة النون فى الخط، وإن أدغمتها لاماً فى اللفظ، نحو قولك: عَلِمْتُ أَنْ لاَيَقُومُ عَلَيْهِ، قوله تعالى: (أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً) (٤)، وتكتب: (وَحَسِبُوا أَنْ لاَتَكُونَ فِتْنَةٌ) (٥)، فى مَنْ نَصَبَ مَتصلة، ومفصولة فى مَنْ رَفَعَ، وإنما كان كذلك حَمْلاً لِـ(لاَ) على (لَمْ ولَيْسَ)، وهما يقعان بعد (أَنْ) المخففة.

---

(١) من الآية ٤٦ من سورة يونس، ومن الآية ٤٢ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

(٣) انظر كتاب الخط ص١٣١. وفيه: «وأمَّا» «كَيْ لاَ» فتكتب مقطوعة؛ لأن «لا» هنا ليست بصلة، لأنك تقول: أتيتك كى لاتفعل، فدخول «لا» للنفى كما تقول: حتى تفعل، وحتى لاتفعل....».

(٤) من الآية ٨٩ من سورة طه. وينظر: إعراب القرآن - للنحاس ٣/٥٥.

(٥) من الآية ٧٤ من سورة المائدة. وينظر: إبراز المعانى من حرز الأمانى ص٤٣٣.

وكتبوا (لِئَلاَّ) [١] حرفاً واحداً، وهى ثلاثة أحرف: اللام التى بمعنى (كى)، وأنْ المصدرية، ولا النافية، وإنما كان كذلك لأن اللام لاتقوم بنفسها [٢] فوصلت بـ(أن)، وأنْ هنا ناصبة فوصلت بـ(لا)، وكتبت همزة (إن) ياء فى قولك: لَئِنْ [٣]، إذا فتحوا اللام [٤]، وإن كسروها كتبت ألفا، فإذا وصلوها بـ(لا) كتبوا الهمزة ياء، والهمزة مكسورة، هذا قول ابن كيسان، وعندى أن الهمزة إذا كانت مكسورة (٣٣٢/ب) كتبت بغير (لا)؛ لأن اللام المكسورة لاتدخل على (إنْ)، وإن كانت الهمزة مفتوحة كتبت ألفاً مع كسر اللام وفتحها .

وكل كلمة فى أولها لام دخلت عليها لام التعريف أدغمتها معها وأثبتها لامين [٥]، نحو: اللَّحم واللَّيل واللِّجام، وقيل: قد كتب منها شئ بلام واحدة، فأما (الذى) [٦] فإنما كتبت بلام واحدة لأن لام

---

(١) انظر: صبح الأعشى ٢١٢/٣ .

(٢) فى كتاب الخط ص١٣٢. «وكتبوا» لئلا» مهموزة وغير مهموزة بالياء ووصلوها، والأصل «لأنَّ لا» فهى ثلاثة أحرف حولت حرفاً واحداً لام الجرّوإنْ ولاَ، فأما حرف الجر وهو اللام الأولى فلابد من وصلها لأنها تقوم بنفسها ...». أظن أن «لا» ساقطة قبل «تقوم»؛ ليستقيم المعنى. وينظر إبراز المعانى ص١٥٤ .

(٣) انظر صبح الأعشى ٢١٢/٣ .

(٤) المقصود بها لام القسم، كقولك: واللَّه لَئِنْ جِئْتَنِي لأُكْرِمَنَّكَ. ينظر: معانى القرآن وإعرابه... للزجاج ١٤٦/١ .

(٥) انظر كتاب الخط ص١٢٨ .

(٦) انظر كتاب الخط ص١٢٨، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٤٩/٢ .

التعريف لايفصل منها، وجمعها محمول على مفردها، وأما تثنيتها فتكتب بلامين نحو قولك: اللذان واللذين، لأنها معربة فأشبهت الأسماء المتمكنة، فإن أدخلت لام الخفض على اللّحم قلت: لِلَّحْمِ [1]، فأثبت لهما الصورتين وحذفت واحدة لاجتماع الأمثال، وهذا عندى أقيس من كَتْبِهِمِ اللّجَام بلامين، ألا ترى أنّ المدغمَ إذا كان فى كلمة واحدة كتبت حرفاً واحداً، نحو: مَدَّ وشَدَّ [2]، ولام التوكيد والقسم بمنزلة لام الجر، وكل مافى أوله همزة وصل من الأسماء وأدخلت عليه من الحروف أثبت صورتها إلا أن تدخل عليها همزة الاستفهام نحو قوله:

نَقَالَتْ: أَيْنُ قَيْسٍ ذَا؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يَحْجُبُهَا [3]

فإن كانت مع لام تعريف وأدخلت عليها همزة الاستفهام حذفتها وأثبت عوضها بِمَدَّةٍ، فإن كانت همزة الوصل فى أول فعل الأمر تثبت خطاً وإن حذفت لفظاً، نحو: اضْرِبْ واعْلَمْ واقْتُلْ [4]، وإنما تثبت لأمرين: أحدهما: حملاً على الابتداء من غير أن يسبقها كلام، والثانى: كيلا يلتبس بِالخَبَرِ، فإنْ كان فاء الفعل همزة كتبت بعد همزة الوصل مضمومة، وَإِنْ كانت مكسورة ياء، نحو: إيشر مِنَ الأثَرِ [5] وإِنْ

---

(١) انظر شافية ابن الحاجب ٣٨٢/١ .

(٢) انظر كتاب الخط ص١٢٧، وشرح الشافية، للجاربردى ٣٢٨/١ .

(٣) هذا البيت من بحر مجزوء الوافر، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ص١٢١. وفيه: وغير . والشاهد في اللمع ص٢٥١ .

(٤) انظر كتاب الخط ص١٠٨ .

(٥) انظر شرح الشافية - للجاربردى ٢٥٨/١.

كانت همزة الوصل مضمومة كتبت واواً نحو: أُؤْخُذْ مِنْ أَخَذَ على البيت، وإن كانت متصلة بكلام قبلها أثبت همزة الوصل وكتبتها بعدها على الصورة التى تبتدئ فيه بالهمزة، نحو قولك: قُلْتُ لَهُ إِئْتِ زَيْداً، و(فَلْيُؤَدِ الَّذِى أُؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ) (١)، لأنك لو بدأت لقلتَ: أُؤْتُمِنَ (٢)، إِئْتِ، وَ(يَاصَالِحُ إِئْتِنَا) (٣)، فإن اتصل هذا الفعل واواً أو فاء فيما لايمكنك الوقوف عليه فأنت مُخَيَّرٌ؛ إن شئت كتبته على حدّ ابتدائك به، وإن شئت كتبته على اللفظ فجعلت الهمزة ألفاً فِى كلّ (٣٣٣/أ) حال، وهو أكثر ماجَرَتْ بِهِ الكُتُبُ وذلك قولك: إيت (٤) زَيْداً فَآذن لَهُ فِى كَذَا، فإن جئت بـ(أَوْ وثُمَّ) كتبتها على الابتداء؛ لأنه يجوز لك أن تقف على أَوْ وَثُمَّ، وكذلك اللام حكمها حكم الواو والفاء، تقول: لَوْ كَانَ ثِقَةً لأُتْمِنَ عَلَيْهِ، بألف وإن شئت بالواو: لأؤتمن عليه، وكذلك ماكان فى أوله من الأفعال ياء أو واو فتثبت فى الاستقبال نحو قولك: وجل يوجل، ويئس ييئس (٥)، إذا ابتدأته بالأمر كان جميعه بالياء. إيجل (٦) إيئس، فإن وصفته بكلام قبله كتبته

---

(١) من الآية ٢٨٣ من سورة البقرة .

(٢) ينظر : شرح الألفات - لابن الأنبارى ص٤٦١، وشرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٤٨٣ .

(٣) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف، وفى المصاحف: (يَاصَالِحُ ائْتِنَا)، ينظر: البحر المحيط - لأبى حيان ٣٣١/٤ .

(٤) انظر البغداديات - للفارسى ص٧٧. والنشر فى القراءات العشر ص٣٥٤ .

(٥) انظر ليس فى كلام العرب ص٤٥ .

(٦) انظر الكتاب - لسيبويه ١١١/٤ .

على حدِّ ماتكتبه فى الابتداء قلت لك إيجل، وإن لفظت بها واواً فقد أجازالكسائى[١] كتبها على اللفظ .

وتكتب هذا وهاذان وهاؤلاء بألف ويغير ألف[٢]، وكذا هاأنتم[٣].

واعلم أن الألف إذا كانت آخر كلمة فلا تخلو أن تكون ثالثة أو أكثر من ذلك، فإن كانت ثالثة فإنَّ الفَارِسِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وبعضَ شُيُوخِهِ يكتبها بالألف على لفظها، وأكثر العلماء على كتب الألف المنقلبة عن الواو ألفاً ولَا يكتبونها واواً لعدم ذلك فى الأسماء مع تحرك ماقبلها. ولأنَّ الواوَ أثقلُ .

وقال الفارسيُّ: لو كان الأمر كذلك لفعلوا ذلك بالألف إذا كانت منقلبة عن عين الكلمة، نحو: قَالَ وبَاعَ[٤]، فيكتبون قال

---

(١) انظرالألفات ص٣٠. وفيه: «وأجاز الكسائى أن تبتدئ «أأتمن» بهمزتين فى الأصل». وإبراز المعانى ص١٥٤، وفيه: «وقد أجاز الكسائى أن يثبت الهمزتين فى الابتداء.... قال: «وهذا قبيح لأن العرب لاتجمع بين همزتين الثانية منهما ساكنة» .

(٢) انظر شافية ابن الحاجب ٣٨٢/١. وفيها: «ونقصوا ألفها مع الإشارة نحو: هذا وهذه وهذان وهؤلاء، وبخلاف هاتا وهاتى لقلّتِهِ» .

(٣) انظر الحجة ص١١٠. وفيه: «أنه جعل «ها» تنبيهاً ثم أتى بعدها بقوله: «أنتم» على طريق الإخبار من غير استفهام» ومدَّ حَرْفاً لحرف - أى مَدَّ حرف الهمزة لحرف الهاء -». وابراز المعانى ص١٧٧، والنشر فى القراءات العشر ص٣٥٦ .

(٤) انظر الإيضاح فى شرح المفصل ٤٣٣/٢، وشرح الألفية - لابن الناظم ص٨٥٦ .

بألف، وباع بياء، وألزمهم أن يكتبوا كساء بالواو؛ ليدلوا على أن الهمزة منقلبة عن الواو، ويكتبوا رداء باليا ء[1]، ليدلوا على أن همزته عن اليا ء انقلبت، ولم يفعلوا هذا، والكُوفِيُّ يكتب الألف يا ء إِذَا انكسرت فَا ءُ الكلمةِ، أو انضمت نحو: حِمَى وضُحَى، وقال الفَرَّا ءُ: إذا كان مفتوح الأول ولامه ألفاً والعين منه يا ء أو واواً فاكتبه باليا ء، نحو: عَيَى[2] وهَوَى، فإن اتصلت بضمير كتبوها بألف، ولم يعتبروا انقلابها، ويعلم من أى شئ هى منقلبة بثمانية أشيا ء :

أحدها: الماضى، والثانى: المضارع، والثالث: المصدر، والرابع: الصفة، والخامس: التثنية، والسادس: الجمع، والسابع: الاشتقاق، والثامن: من عدم الإمالة ووجودها نحو: عَصَوْتُهُ وَيَعْصُو (٣٣٣/ب) وعُصُوٌّ ومَعْصُوٌّ وعَصَوَانِ، وقَنَوَات، والتَّوَى[3]: الفَرْدُ، والرَّدَى[4]: الهلاك، والعربُ تُمِيلُه وَلَيْسَ فِي قولهم: رَدِيَ الرَّجُلُ، دليل على الياء، لقولهم رَضِيَ.

وأمَّا عَلَى[5] - وإنْ كَانَ الفِعْلُ عَلاَ يَعْلُو - فهى حرفٌ، وكتبت على صورة الياء وإن لم تمل لأنَّ العربَ تقولها مع المضمر يا ء، نحو: عَلَيْكَ .

---

(١) انظر شرح الألفية - لابن الناظم ص٧٦٣ .

(٢) انظر المفصل ص٣٩١ .

(٣) انظر القاموس المحيط ٣٠٧/٤.

(٤) شرح مقصودة ابن دريد وإعرابها ق ١٤١/١ واللسان (ردى) .

(٥) انظر شرح اللمع ٧٢٦/٢ .

وتكتب أُولاَ[١] بالألف، وتزيد واواً عند البصريين كيلا يلتبس بـ (إلا)[٢].

وتكتب حَتَّى بالياء[٣]

وتكتب أما ولما بالألف؛ لأنهم رأوهما في تقدير حرف موصول بها، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف[٤]، وكانت الألف أخيراً كتبتها بالياء، نحو: مُعْطَى ومُبْتَلَى ومُسْتَعْطَى[٥]، إلا فى قول من كتبه على اللفظ.

واعلم أن الممدود قد سبق ذكره وجميعه يكتب بألف، وبعضهم يثبتها همزة، ولايكتب بألفين؛ لأن الهمزة هنا لاصورة لها لأنها وقعت بعد حرف ساكن، كما كتبوا: الْجُزْءَ والْحَبْءَ[٦] بعد حرف ثابت عن الهمزة، وإنما تكتب على صورة أصل الحركة التى قبلها، وإن كان منصرفاً منوناً كتب فى الرفع والجر بألف واحدةٍ، وفى النصب بألفين،

---

(١) انظر شافية ابن الحاجب ٣٨١/١، وشرح الشافية - للجاربردى ٣٨١/١، وفيهما: «(أُولَى) بالألف المقصورة».

(٢) فى المصدرين السابقين : إلى .

(٣) انظر كتاب الخط ص١٢٤، وفيه: «فأمَّا (حَتَّى) فألف رابعة لأن التاء مشددة حرفان، ولاخلاف بينهم فى الألف إذا كانت رابعة» .

(٤) انظر تصريف الأسماء ص١٨٥ .

(٥) انظر كتاب الخط ص١٢٣، وشرح جمل الزجاجى - لابن عصفور ٣٤٤/٢ .

(٦) انظر معانى القرآن ٩٦/٢، وأدب الكاتب ص٢٩٠، وأدب الكتاب ص٢٨٤، وصبح الأعشى ٢١٢/٣ .

نحو: هذا كساء، ومررت بكساء، ورأيت كساءً[1]، وإن كان غير منصوف كتب في الرفع والجر والنصب بألف واحدة، وإن قصر كتب بألف أيضاً، على كل حال، كقوله :

وَالْقَارِحِ الْعِدَا وَكُلِّ طِمِرَّةٍ[2]

هذا فيما قصر للضرورة، وإن كان يقصر تارة وَيُمَدُّ أخرى، وهما فيه سواء، فاكتب الممدود بالألف وَاجْرِ المقصور مجرى غيره من الأسماء نحو: الزناء والزنى[3]، والشراء والشرى، والشقاء والشقى، والهجاء والهجى، فإن أضفته إلى مضمر غير متكلم كتبت بعد الألف فى الرفع وَاواً، وفى الجرِّ يَاءً، وفى النصب بألف واحد، نحو: هذا عَطَاؤُكَ، ومَرَرْتُ بِعَطَائِكَ، وَرَأَيْتُ عَطَاءَكَ.

وإنما كتبت واواً فى الرفع، وياءً فى الجرِّ؛ لأن الحركة كَزِمَتِ الهَمْزَةَ، وصار الوَقْفُ على مابعدها فكتبت على حركتها فإن نصبت الممدود كتبته على حَدِّ مايلفظ به، وسنُبَيِّنُ اللفظ فى بابه .

(٣٣٤/أ) واعْلَمْ أن المنقوصَ المنونَ تكتبه فى رفعه وجره بغير ياء، نحو: هَذَا قَاضٍ، ومَرَرْتُ بِقَاضٍ وَجَوَارٍ[4]، فقد سَبَقَ ذِكْرُ الوَقْفِ

---

(١) فى الأصل : كساء، بغير ألف التنوين. ينظر شرح جمل الزجاجى ٣٥٢/٢ .

(٢) من بحر الكامل للأعشى، ديوانه ص٢٩، وعجزه :
مَاإِنْ تَنَالُ يَدُ الطويل قذالها

(٣) ينظر كتاب الخط ص١٢٤، وفيه: «وكتبوا الهوى بواو بعدها ألف، قال محمد بن يزيد: ليفصلوا بينها وبين الزنا، والزنا قد يُقْصَرُ وَيُمَدُّ».

(٤) انظر المقتضب - للمبرد ١٣٧/١، وكتاب الخط ص١٠٩، وشرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٦٦٠ .

عليه، هذا مذهبُ سيبويه[١]، وَمَنْ رأى مذهب يونس[٢] فقياسه أن يكتبه جميعه بالياء، نحو[٣]: هذا قاضى، ومررت بقاضى، لأن الخط إنما هو على الوقف، وكل ياء وقعت آخر البيت مثل قوله :

فَاسْأَلِ النَّاسَ إِنْ جَهِلْتَ وَإِنْ شِئْتَ قَضَى بَيْنَنَا بِذَلِكَ[٤] قَاضِى

فيها ثلاثة أوجه، زائدة كانت أو للإضافة أو أصلية يجوز أَنْ تُنَوَّنَ فيكون التنوين مكانها، وإن شئت ياء ويوقف عليها،وأن تحذف ويكتفي بالكسرة منها،أوْ يُوقَف على حَذْفِهَا، نحو قوله :

أَبْلِغْ النُّعْمَانَ عَنِّى مَأْلُكًا إِنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِى وَانْتِظَارِ[٥]

فهذا يُنْشَدُ على ضَرَبَيْنِ، بإثباتِ الياء وحذفِهَا، فهذه ياء الإضافة[٦]، والّتِي من نفسِ الحرْفِ قد سَبَقَ ذِكْرُهُ، والزيادة قوله :

---

(١) انظر الكتاب - لسيبويه ٣/٣٠٨، والفصول فى النحو ورقة ٨٢/أ . وسيبويه هو عمرو بن عثمان، لزم الخليل ونقل أراءه فى (الكتاب)، توفى سنة ١٨٠ هـ .
انظر : مراتب النحويين ص٦٥. وطبقات النحويين واللغويين ص٦٦، وانباه الرواة ٢/٣٤٦) .

(٢) انظر الكتاب ٣/٣١٢، والفصول في النحو ورقة ٨٢/أ .
ويونس هو يونس بن حبيب البصرى، توفى سنة ١٨٢هـ. (انظر: المعارف ص٥٤١، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤، وانباه الرواة ٤/٦٨) .

(٣) انظر كتاب الخط ص١١٠، وشرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٤١٤ .

(٤) فى الأصل : وبذلك، والصواب ماأثبته .

(٥) البيت من بحر الرمل، وهو لِعَدِيّ بن زيد العبادى فى ديوانه ص٩٣ .

(٦) فى الأصل : لإضافة، والصواب ماأثبته .

وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْماً بِمُؤخِرِ عَيْنِهَا إِلَى عِلْمٍ بِالدَّوِّ قَالَتْ لَهُ ٱبْعِدِ

فحذف هذه الياء، أوْلَىَ [1]، وإثبات ياء الإضافة فى القافية أحسن، وقال ابن كيسان: حذفها جائز والنصب كتبها فيه على اللفظ لاغير، فإن كتبت: ظَالِمُو زَيْدٍ وَبَنُو عَمْرٍو، وجاز أن تكتبها بألف بعد واو حملاً على الفعل، وجاز أن تكتبها بلا ألف، وحذف الألف عندهم أحسن، للفرق بين الاسم والفعل، وأنها تنقلب فى الجر والنصب ياء، فإنْ قلتَ: ظَالِمُوهُ وظَالِمُوكَ، فالحذف لاغير، ومن أثبت الألف في: هُوَ يَغْزُو زَيْداً، ثم نصب الفعل فالأوْلَىَ أن لايكتب ألفاً؛ لأنه قد زال الشبه الذى بين الواو والتى للجمع وبين هذه الواو بحركة الواو، فتقول: لَنْ يَغْزُوَ، وقد أجَازَ قَوْمٌ إثباتها، ومَنْ كَتَبَ: ظَالِمُوا زَيْدٌ، بالألف لم يكتب: أخُو زَيْد، وأبُو زَيْد بالألف، لأنَّ هذه الواو لاتلزم وجهاً واحداً، وليست واو جمع.

وأما هُمُو وأنْتُمُو [2] إذا (٣٣٤/ب) أثبتت واواً فى الخط كتبت بألف وغير ألف .

ونون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ماقبلها كتبت ألفاً، اضربا [3] زيداً، حملاً على الوقف، فإن اتصلت بمضمر كتبت نوناً، نحو قوله :

أَبَا ثَابِتٍ لَايَعْلِقَنَّكَ رِمَاحَنَا [4]

---

(١) انظر كتاب الخط ص١١٤، وفيه: «..... وماحذف فى الكلام فهو فى القوافى أجدر أن يحذف إن كنت تحذف مالايحذف فى الكلام» .

(٢) انظر كتاب الخط ص١١٠ .

(٣) انظر شرح الوافية نظم الكافية ص٤٢٧ .

(٤) لم أعثر على قائله ولاتَتِمَّتُهُ وهو من الطويل .

لِبُعْدِهَا عن التنوين، لأن التنوينَ لايتصلُ بشئ، فإن انضم ماقبل التأكيد إلى النون، أو انكسر وكانت خفيفةً فالبصريُّون والكوفيُّون يكتبونها على لفظها، وقياسه غير ذلك .

وإذاً قد سبق الكلام عليه .

وكتبُوا (متَىَ) بالياء، فإن قلت: مَتَى تَأْتِنَى آتِكَ، فالإختيار كتبها بالألف؛ لأنها قد صارت وسط الكلمة، وأمَّا الواوُ فتكتب على حسب ماينطق بها إلا اليسير؛ فإنهم كتبوا: عَلِيّ بن أَبُوْ طَالِب، بالواو وهُمْ يتكلمون بِهَا بِالْيَاء؛ لأنه لم يكن يومئذ حَرَّرُوا الخط، وإنما جرى الكَاتِبُ علَىَ العَادَةِ الَّتِى عَرَفَهَا مِنْ صُورةِ هذا الاسم فى الرفع، كما كَتَبُوْا لجوو [1] بلا واو .

ويكتب: يَسْتَوُونَ وَيَلُوُونَ مما عينه واو، واتصلت به واو الجمع بواوين، وإن شئت بواو واحدة؛ لأن الألف لاتجامع أختها فى اللفظ، ومن حذف فى المستقبل قبح حذفه فى الماضى، نحوَ: اسْتَوُوا [2]؛ لأنه كان يشبه الواحد بعد الحذف، ومن ذلك: الغَؤُور [3] ومَؤُونَة [4]، إِنْ شِئْتَ كتبت بواوين، وإن شئت بواو واحدة، وكَتَبْهُ بِوَاوَيْنِ أوْلَى، وليس كذلك اليَاءَانِ إذا اجتمعا، نحو: حييت [5]، بل تكتبها بياءين، لخفة الياء وثقل الواو .

---

(١) هكذا فى الأصل .

(٢) انظر كتاب الخط ص١٢٧ .

(٣) انظر المفصل ص٣٦١ .

(٤) انظر المحتسب - لابن جنى ١٣٠/١ .

(٥) انظر شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ص٨٥٧ .

ويكتب أُولُو مَالٍ، بِوَاوٍ، وإنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهَا، وكَتَبُوا فِي المُصْحَفِ: (وَيَدْعُ الإِنْسَانُ) (١)، (وَيَمْحُ اللَّهُ) (٢) و(سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) (٣) بغير واو، وهو في موضع الرفع، كما كتبوا: (وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ) (٤) بغير ياء، حملوا الخط على اللفظ ولم يعتبروا صورة الابتداء والانفصال، وإثباتها أَوْلَى، فإن كتبت: مَوْؤُدَةً، فَقِياسُهُ أن تكتبَ بواوين لأنَّ صُورَةَ الهمزة والواوين ثلاثة أشياء فلا يجحف بها بكتبها بواو واحدة .

ويكتب: دَاوُدُ (٥)، بواو واحدة، وطَاوُوس إن كتبته بواوين جاز، لأنَّهُ ليس بعَلَمٍ، فإن جعلته عَلَماً كان (٣٣٥/أ) كَدَاوُد، ويجوز أن تكتبها بواوين، وأما الهمزة فلا صورة لها فى اللفظ، فمتى كانت أولاً كتبت ألفاً، مضمومة كانت أو مكسورة أو مفتوحة؛ لأنها إذا أثبتت في الخط فإنما تثبت على صورة حروف المدِّ واللِّينِ، فمتى أمكن إزالة اللبس عُدِلَ إليه .

---

(١) من الآية ١١ من سورة الإسراء .

(٢) من الآية ٢٤ من سورة الشورى .

(٣) من الآية ١٨ من سورة العلق، وانظر معانى القرآن ٩١/١، وإعراب ثلاثين سورة ص١٤١، والألفات ص٦٨ .

(٤) من الآية ١٤٥ من سورة النساء .

(٥) انظر شرح الشافية للجار بردى ٣٨٢/١، وفيه: «ونقص كثيراً الواو من داود كراهة اجتماع الواوين» .

والألف لاتكون أَوَّلاً لأنها ساكنة، والساكن لايبتدأ به، فإذا كان كذلك كتبت أَوَّلاً ألفاً لِيَزُلْ اللَّبْس؛ لأنها لو كتبت واواً أو ياء التبس الأمر فيها، ألا ترى أنك لو رأيت شمألاً لجاز لَكَ أن تقرأهُ شَمَالاً، وأن تقرأه شِمَالاً، وليس كذلك أوّل الكلمة، وذلك نحو: أحمد اشد، أبلم، فإن كانت حشواً متحركة وقبلها فتحة كتبت على صورة أصل الحركة، التى قبلها، وذلك نحو: سأل، وتكتبها ألفاً لأن فيها فتحة، وإن كانت مضمومة وقبلها فتحة كتبت واواً، نحو: لَؤُمَ، وإِنْ كانت مكسورة وقبلها فتحة كتبت ياء، نحو: سَئِمَ[1]، وإن كانت الهمزة متحركة طرفاً وقبلها فتحة وهى طرف آخر الفعل أو الاسم كتبت ألفاً على كل حال، وذلك قولك: قَرَأَ يَقْرَأُ، وأَخْطَأَ، وكذلك: النَّبَأُ والْخَطَأُ، وإنما خالف الأخير الوسط لأن الوسط يلزمه حركته، وكانت حركته أَوْلَى به مِنْ غَيْرِهَا، وكانت الواو والياء يجوز أن تقعا وسطاً بعد الفتحة، فإن اتصل به في الطرف مَكْنِيّ منصوب أو مخفوض جعلت الهمزة بمنزلتها وسطاً، كقولك: هُوَ يَقْرَؤُهُ[2] وَيَكْلَؤُهُ، وكتبه بعضهم: يقراؤه فجعل مكان الهمزة حرفين، وكتبه بعضهم: يقراه، بألف واحدة على حدِّ الانفصال، والأُولَى أَوْلَى وأكثر، وتكتبها فى الأسماء نحو قولك: قَرَؤُهُ وَخَطَؤُهُ، والكُتَّابُ يكتبون: قُرَّاؤُنَا وخُطَّاؤُنَا، بألف وواو، كرهوا أن يشبه الأسماء المقصورة التى لايلحق آخرها حركة، وهذا يضعف لأنه يلتبس

---

(١) انظر كتاب الخط ص١٢١ .

(٢) انظر كتاب الخط ص١٢٠، وشافية ابن الحاجب ٢٧٦/١ .

بالممدود، وفى الجرّ: مِنْ خَطَئِكَ، وبعضهم يكتبها: من خَطَائِكَ[1]، والأوّل أَوْلَى كَيْلَا يَلْتَبِسَ (٣٣٥/ب) بالممدود، فإن كانت الهمزة متحركة بالفتحة أخيراً وقبلها كسرة أو ضمة كتبت على حركة ماقبلها، ولم تكتب على حركتها، وذلك نحو: بَرِئَ الرَّجُلُ، وبَطُؤَ الرَّجُلُ؛ لأن الألفَ لايكونُ ماقبلها مضموماً ولامكسوراً، وكتبها عندى على حركتها؛ لأنه موضع غير مُلْبِسٍ بِالأَلِفِ، وإذا كانت طرفاً لم تعترض حركتها وكتبها على حركة ماقبلها بعد الكسر والضم، وذلك نحو. يُقْرِئُ وقَارِئٌ وقَارِئَة، ويُخْطِئُ ويَبْطُؤُ وَرَدُؤَ وَيَهْنَؤُ، ومن يُهنؤهُ، هذا مذهب الكسائى، وبعضهم يكتب: قَارِؤُهُ بالواو، والكُتَّابُ عَلَى الأَوَّلِ.

وإذا كانت الهمزة بعد فتحة وبعد الهمزة ألف لم تكتب للهمزة صورة، كقولك: قَرَأَا كِتَابَكَ وَأَخْطَأَا، وَمَنْ كَتَبَ: قَرَآهُ بألفين، كتب: لَجَؤُوا، بواوين.

وإذا كان قبل الهمزة الكسرة أو الضمة ثبتت فى التثنية وسقطت مع واو الجمع، هذا المستعمل، كقولك: حَتَّى يُخْطِئَا فِيهِ، وَيَبْطُؤُ أوْ يُبْطُؤن، وأما يُبْطِئُونَ ويَسْتَهْزِئُونَ فإن شئت كتبته بواو واحدة، وإن شئت كتبته بواو قبلها ياء، والثانى القياس، والأوّل عليه الكُتَّابُ، وفي الجرّ والنصب: الخَاطِئِين والقَارِئِينَ، بياء واحدة، كرهاً لليائين مع الكسرتين، ونقول للمرأة، أنت تُخْطِئِينَ وَلَمْ تُخْطِئِى، بياء واحدة، فإن كان قبل الهمزة ضمّة نحو قولك: تردين، كتبته بياء واحدة، وتحذف الهمزة من الخط، قال ابن كيسان: من كتب:

---

(١) انظر كتاب الخط ص١٢٠.

يَسْتَهْزِئُونَ[1] باليـاء والواو كتب قبل هذه اليـاء واواً، نحـو: تَرُدُّوِينَ، ويكتب: تقرين، بيـاء واحدة فى مَنْ كـتب: يقرون، بواو واحدة، ومن كتب: يقرؤون بواوين كتب: تقريين بيا ءين .

وإن كـان بعـد الهـمـزة واو ليـست بواو جمع نحـو: واو فـعـول ومـفـعـول فـأنت مُخَيَّرٌ إِنْ شِئْتَ كتبت ذلك بواوين، وإن شئت بواو واحـدة، والثـانى أكـثـر نحـو: سُؤل ومَسْؤول، كَذَا ذُكِر، فـإن سكنت الهـمزة كتبت حشواً بعد الضمة واواً، وبعد الكَسْرَةِ يا ءً، وبعد الفتحةِ ألفـاً، نحـو: جُؤنه وذِئْب (٣٣٦/أ) ورَأْس ، وجزأت وقرأت ، وبطؤت وخطئت، فـإن سكن ماقبلها وكانت طرفاً فالناس على حذفـها نحو: الْجُزْء والخِبْء والمَرْء[2] وللكسائىّ فى هذا قولان :

أحدهما: أن تكتبها على حركتها التى تستحقها .

والثـانى: على حركة مـاقبل السـاكن الذى قبلهـا، إلا أن يكون مـاقـبل السـاكن مـفـتـوحـاً فـإنه يعـود إلى القـول الذى يكتـبـهـا على حركتها .

وإن كانت حشواً متحركة قبلها ساكن كتبت على حقيقتها، كقولك: إِسْأَلَ[3] النَّاسَ، والكسائى يجيز حذفها، وكذلك: هُوَ أَلْأَمُ النَّاس، وأَفْؤُس وأَرْؤُس وأَبْئِس .

---

(١) انظر معانى القرآن - للأخفش ٤٤/١، والحجة فى علل القراءات ٢٦٦/١ - ٢٦٩، والإيضاح فى شرح المفصل - لابن الحاجب ٢/ ٣٣٤، وإبراز المعانى ١٧٥، ١٧٦ .

(٢) انظر كتاب الخط ص١١٨ .

(٣) انظر الألفات ص٣٢، وليس فى كلام العرب ص٨٩، والحجة ١٢٨، ٢٣٣، والقرطبى ٢٧/٣، واللسان والتاج: سأل .

فإن كان قبل الهمزة ياء أو واو ساكنان لم تثبت للهمزة صورة نحو: خطية ومقروة[١] والسوءة[٢] وباءة[٣]، وكذلك إن كان الساكن بعدها نحو: مشؤم .

وكتبوا: الموءدة، بواو واحدة، وهى فى تقدير ثلاث واوات، فإن كان قبلها ألف فقد سبق ذكره .

وتكتب: براءة بألفين، وكتبها بعضهم بألف واحدة، والأول أَوْلَى، وقال الكسائى: كتبوا نأى وشأى بألفين، وبعضهم يكتبها بألف وياء،[٤]، وهو أَوْلَى؛ لأنها ألف وقعت بعد الهمزة، فلو كتبوها ألفاً لأسقطوا صورة الهمزة، فإنه لايجتمع ألفان .

وكتبوا : خَسَاوَزَكَا بالياء[٥]، وهما من الواو، وكذلك يكتب كل شئ تصرَّفَ من هذا وانفتحت الهمزة قبل آخره نحو: ارْتَأَى واشْتَأَى، وإن اتصل به مَكْنِىٌّ كُتِبَ بألفٍ واحدةٍ، نحوَ: رَآهُ وشَآهُ، ويكتب: يَسُؤْكَ بواو واحدة، وأَلَمْ يَسُؤْكَ كذلك وجاءوا بواو واحدة، ويَجِيُؤنَ كذلك .

---

(١) انظر الحجة فى علل القراءات السبع ١/ ٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٩١، وشرح الشافية - للجار بردى ص٣٧٦.

(٢) السَّوْأة: الفَرْج، يطلق على فَرْج الرجل والمرأة. (انظر التاج: سوأ) .

(٣) الباءَة بالمدِّ والبَاء بحذف الهاء، والباهَة، بإبدال الهمزة هاء، والباه بالألف والهاء، فهذه أربع لغات بمعنى النكاح. (انظر التاج: بوأ) .

(٤) انظر كتاب الخط ص١١٩ .

(٥) هكذا وردت فى الأصل، ولكن لم أجد واحداً من المصادر التى بين يدى يشير إلى كتبهما بالياء .

وإذا أضفت المهموز إلى نفسك استوت إضافته وإضافة الممدود فى الخط، يكتب: خطأى[1]، أن يكتب بيا ءين ولكنهم كتبوها ألفاً على صورة الحركة التى قبلها، وزعم الفراء أن حكم الهمزة أن تكتب ألفاً على كل حال كما كتبت فى الأول، وزعم أن قوماً على ذلك، وهذا شئ يختص بالهمزة، إذ ليس لها صورة فى الخط، وقياس كل مدغم من كلمتين أن تثبت كل واحد منهما على حالته قبل الإدغام (٣٣٦/ب) نحو: هَلْ رَأَيْتَ، وَقَدْ تَرَى، وكذلك الألف واللام فى أوائل الكَلِم، وقد بَيَّنَّا حُكْمَ اللَّامِ بَعْدَهَا، وإِنْ كَانَا فِى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وكَانَا من جنس واحد فقياسه أن يكتب حَرْفاً واحداً، نحوَ مَدَّ وشَدَّ[2] وكذلك إِنْ كان الثانى يُوجِبُ قلب الأوّل، أو الأوّل يُوجِبُ قلب الثانى، نحو: لِيَّة وسَيِّد .

واخْتَصَمُوا كتب الصَّلَوة والزَّكَوة والْحَيَوة ومِشْكَوةٍ، واللفظ بالألف، وقيل: على التَّفْخِيمِ عَلى لُغَةِ أهل الحجاز[3]، وكتبوا القطاة

=== انظر المقصور والممدود - للفراء ص٦٨، وفيه: خَسَا وزَكَا مقصوران يكتبان بالألف؛لأن أصل زكا زكوت، وأصل خسا الهمز، فتكتبان بألف، ولايجريان لأنهما معرفة، وينظر أيضاً: المقصور والممدود - لأبى على القالى ص٤٣، وشرح مقصورة ابن دريد - لابن خالويه ص١٠٢ .

(١) انظر كتاب الخط ص١٢٠ .

(٢) انظر كتاب الخط ص١٢٧، وشرح الشافية - للجاربردى ٣٢٨/١. وينظر هامش ص٦٥ .

(٣) انظر كتاب الخط ص١٢٤. وفيه أيضاً قول ثعلب والفراء: «وقال أحمد بن يحيى : قد كتبوا الصلاة والزكاة والحياة بالواو، قال: وكان الفراء يذهب إلى أن لهم لغة يشيرون فيها إلى الضمة: الصلاة.....» وشرح اللمع ٦١٤/٢ .

واللَّهَـاة والقَنَاة بالألف، فَلَوْ كَـانَ على التَّـفْـخِـيمِ لكتب هذا أيضـاً بالواوِ.

ومن نوادر الخط كتبهم: إِحْدَيهُمَا بِاليَاءِ، وكتبُوا: ياؤُخَيّ بِالواوِ كَيْلاَ تَلْتَبِسَ بـ(يَاأَخِي) (١).

وكَتَبُوا التَّاءَ فى آخرِ الاسمِ إذا كانت للتأنيث هاء إذا كانت غـير مـتـصلة بشئ مـضـمـر، فـإذا اتصلت كـتـبت تاء، نحـو: صـلاة وصلاتك، وكتبها بعضُهُم مفردة هاء، وإذا اتصلت بمضاف مظهر أو مضمر بالتاء.

ومِمَّا كُتِبَ موصولاً واصطلح الكُتَّابُ عليه: يَوْمَئِذٍ (٢) ولَيْلَتَئِذٍ وسَاعَتَئِذٍ وحَينَئِذٍ (٣) وماأشبه هذا من أسماء الزمان المضافة إلى (إذ) كتبوه بالياء، وإن شئت كتبتها جُمَعَ على القطع من إذ، والأوَّل أَكْثَرَ.

وأجاز الكسائىُّ فى: لَوْ أَنْ - فِي مَنْ خَفَّفَ - لَونْ، بِغَيْرِ ألفٍ.

وكتب (غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ) (٤)، بياء وإن كانت (٥) فى اللفظ محذوفة لالتقاء الساكنين، بخلاف (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَـةَ) (٦)؛ لأنَّ الـوَاوَ

---

(١) انظر كتاب الخط ص١٢٧، وفيه: «..... وقال بعض أهل العلم: يكتب يَاؤُخَيّ مصغراً بواو مزيدة ليفرق بينها وبين يَاأَخِي غير مصغر»، وانظر أيضاً: الجمل ص٢٧٣، وشرح جمل الزجاجى ٣٤٨/٢.

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣.

(٣) انظر كتاب الخط ص١٣٢.

(٤) من الآية ٢ من سورة المائدة، وانظر معانى القرآن - للأخفش ١٦٤/١.

(٥) فى الأصل «كان» والصواب ماأثبته.

(٦) من الآية ١٨ من سورة العلق.

هاهنا لام الكلمة، والحاجة إليها داعية[1]، فإن وجدت وإلا طلبت، والياء فى (مُحِلِّىَّ) زائدة دَالَّة على الجَمْعِ والجَرِّ، فإذا حُذفت عاد الجمع مفرداً .

واعلم أن الخطَّ على ثلاثةِ أقسام: خط زيد فيه أو نقص فيه فأتبع فى ذلك المصحف فَسَلِّمْ لَهُ وإن كانت الزيادة والنقص على بعض ماذكرنا .

وخط جَرَى على العادة والمعرفة نحو ماذكر فى الإدغام .

وخط يستوفى اللفظ وهو لامؤُونة فيه، وليس هذا من العروض فى تقطيعه فى شئ؛ لأن ذلك يغير اللفظ فتثبت للتنوين فى الرفع والجر صورة، ولاتثبت لألف الوصل صورة، وتثبت للهمزة التى لم تثبت لها صورة، فتفهم ذلك تصب (٣٣٧/أ) إن شاء الله .

---

(١) انظر كتاب الخط ص١٢٨، وفيه: «.... لأن الواو فى الإدراج تذهب لالتقاء الساكنين، ولايجوز أن تقف إلا بالواو، فمن وقف على غير الواو فلَاَحِن، وَحَقّ هذا أن يكتب فى غير المصحف بالواو» .

فهرس المراجع والمصادر

- القرآن الكريم .
- إبراز المعانى من حرز الأمانى - للشاطبى، الإمام ت ٥٩٠ هـ - تحقيق: د/ ابراهيم عطوة عوض، ط - مصطفى البابى الحلبى، القاهرة ١٩٨٢ .
- أخبار النحويين البصريين - للسيرافى، أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت ٣٦٨ هـ - ط. مصطفى البابى الحلبى - بمصر ١٩٥٥ م.
- أدب الكاتب - لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم ت ٣٧٦ هـ، تحقيق: محى الدين عبد الحميد- مطبعة السعادة - بمصر ١٩٦٣م .
- أدب الكتاب - للصولى، أبو بكر محمد بن يحى ت ٣٣٥ هـ - تحقيق : محمد بهجة الأثرى - لاقاهرة ١٣٤١ هـ.
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - لابن خالويه، الحسين بن أحمد ت ٣٧٠ هـ - تحقيق: عبد العزيز الميمنى - مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١م .
- إعراب القرآن - للنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، ت ٣٣٨هـ، تحقيق د. زهير غازى زاهد - عالم الكتب الطبعة الثانية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- الألفات - لابن خالويه - تحقيق د. على حسن البواب، مكتبة المعارف - الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

- الإيضاح فى شرح المفصل - لابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر، ت ٦٤٦ هـ - تحقيق د. موسى بناى العليلى، مطبعة العانى - بغداد، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ١٩٨٣ م.

- البحر المحيط - لأبى حيّان الأندلسى، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٤٥ هـ - مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.

- البداية والنهاية - لابن كثير، اسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤هـ - مصر ١٣٥١هـ-١٣٥٨هـ.

- البغداديات (المسائل المشكلة) لأبى على النحوى، الحسن بن أحمد الفارسى ت ٣٧٧هـ - تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوى، مطبعة العانى، بغداد - منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية ١٩٨٣م.

- بغية الوعاة - للسيوطى جلال الدين، ت ٩١١هـ - تحقيق محمد أبو الفضل، ابراهيم - مطبعة الحلبى - القاهرة ١٩٦٤م.

- البيان فى غريب إعراب القرآن - للأنبارى، أبو البركات، ت ٥٧٧هـ - تحقيق د. طه عبد الحميد طه - وراجعه مصطفى السقا، الهيئة العامة المصرية للكتاب - ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدى، محمد مرتضى ت ١٢٠٥هـ - مطبعة الخيرية - بمصر ١٣٠٦هـ - مع الإفادة من طبعة الكويت. (صدر منها ثلاثة وعشرون جزءاً).

- تاريخ الأدب العربى - لكارل بروكلمان - دار المعارف - بمصر ١٩٦١ م
- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادى، أحمد بن على، ت ٤٦٢ هـ - مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م .
- تصريف الأسماء - لمحمد الطنطاوى - مطبعة وادى الملوك - الطبعة الخامسة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
-تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) - للقرطبى - محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ - القاهرة ١٩٦٧م .
- الجمل - للزجاجى، أبو القاسم عبد الرحمن ، ٣٣٧ه - تحقيق ابن أبى شنب - الطبعة الثانية - باريس ١٩٥٧م.
- الحجة فى علل القراءات السبع - لأبى على الفارسى - تحقيق على النجدى ناصف، ود. عبد الفتاح شلبى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الحجة فى القراءات السبع - لابن خالويه - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - بيروت ١٩٧٧م.
- الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل - للبطليوسى ، أبو محمد عبد الله بن السيد، ت ٥٢١هـ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودى - منشورات وزارة الثقافة والإعلام فى الجهورية العراقية - بغداد ١٩٨٠م.
- ديوان الأعشى الكبير - الدكتور م. محمد حسين، المطبعة النموذجية - الأسكندرية ١٩٥٠م.
- ديوان تأبط شراً - تحقيق : سلمان داود وجبار جاسم - مطبعة الآداب - النجف ١٩٧٢م.

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
- ديوان عدى بن زيد العبادى - تحقيق محمد جبار المعيبد - بغداد ١٩٦٥م.
- ديوان الهذليين - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٦٥م .
- الشافية - لابن الحاجب - (ضمن مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط) عالم الكتب - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- شذرات الذهب - لابن العماد الحنبلى، عبد الحى، ت ١٠٨٩ هـ - مكتبة القدس - بمصر ١٣٥٠ هـ .
- شرح أشعار الهذليين - للسكرى، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥ هـ - تحقيق عبد الستار أحمد فراج- دار العروبة - بمصر ١٣٨٤هـ .
- شرح الألفات - لابن الأنبارى، أبو بكر ، ت ٣٢٨ هـ - تحقيق أبو محفوظ الكريم معصومى - مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق عدد ٣٤ سنة ١٩٥٩ م.
- شرح ألفية ابن مالك - لابن الناظم ، أبو عبد الله بدر الدين محمد، ت ٦٧٦ - تحقيق : د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - لبنان.
- شرح جمل الزجاجى - الأشبيلى ، ابن عصفور، ت ٦٦٩ - تحقيق: د. صاحب أبو جناح - منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية فى الجمهورية العراقية - بغداد ١٩٨٠م.

- شرح الشافية - للجاربردى، أحمد بن الحسن، ت ٧٤٦هـ. (ضمن مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط)، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

شرح الشافية - لابن جماعة، عز الدين محمد بن أحمد، ت ٨١٩هـ - (ضمن مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط) - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

- شرح الكافية الشافية - لابن مالك - جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدى - دار المأمون للتراث - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- شرح كتاب اللمع - لابن الدهان النحوى، سعيد بن المبارك، ت ٥٦٩هـ - نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ٩٣ عن نسخة مكتبة قليج على ٩١٤٩

- شرح اللمع - للعكبرى، لابن برهان، ت ٤٥٦هـ - تحقيق د. فائز فارس - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٨٤م.

- شرح مقصورة ابن دريد - لابن خالويه - تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش - ضمن رسالة ماچستير - بغداد ١٩٨٢م - مطبوعة على الآلة الكاتبة .

- شرح مقصورة ابن دريد وإعرابها - للمهلبى، مهلب بن الحسن، ت ٥٧٢ هـ - تحقيق محمود جاسم الدرويش - ضمن رسالة الماچستير - بغداد ١٩٨٢م - مطبعة على الآلة الكاتبة .

- شرح الوافية نظم الكافية - لابن الحاجب - تحقيق : د. موسى بناى العليلى - مطبعة الآداب فى النجف الأشرف - ١٤٠٠ه - ١٩٨٠م.
- صبح الأعشى فى صناعة الإنشا - للقلقشندى، أحمد بن على ت ٨٢١هـ - مصورة عن الطبعة الأميرية - وزارة الثقافة والإرشاد القومى - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- الصحاح - للجوهرى، إسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣هـ - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - القاهرة ١٩٥٦م.
- طبقات الشافعية الكبرى - للأسنوى، جمال الدين عبد الرحيم، ت ٧٧٢هـ - تحقيق عبد الله الجبورى - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٣٩١ - ١٩٧١م .
- طبقات المفسرين - للداودى ، شمس الدين، محمد على بن على ت ٩٤٠هـ - تحقيق على محمد عمر - القاهرة ١٩٧٢م.
- طبقات النحاة واللغويين - لابن قاضى شهبة ، تقى الدين ت ٨٥١هـ - تحقيق د. محسن فياض - مطبعة النعمان - النجف الأشرف ١٩٧٤م.
- طبقات النحويين واللغويين - لأبى بكر الزبيدى، محمد بن الحسن ت ٣٧٩ هـ - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - بمصر ١٩٧٣م.
- الفصول - لابن الدهان النحوى - مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية - تحت رقم ٧٩١ نحو .

- الفهرست - لابن النديم، محمد بن اسحق، ت ٣٨٠هـ - مطبعة الاستقامة - القاهرة .
- فهرسة ماروا ه عن شيوخه - لابن خير الإشبيلى، أبو بكر محمد - ت ٥٧٥ هـ - بيروت - لبنان ١٩٦٢م.
- القاموس المحيط - للفيروزآبادى - دار الفكر - بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م .
- الكتاب - لسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠هـ - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٣م.
- كتاب الخط - لابن السراج، أبو بكر، ت ٣١٦هـ - تحقيق د/ عبد الحسين الفتلى - مطبعة العانى - بغداد ١٩٧٦م.
- لسان العرب - لابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١هـ - دار صادر - بيروت ١٩٦٨م.
- لسان الميزان - لابن حجر العسقلانى، أحمد بن على، ت ٨٥٢هـ - حيدرآباد - الهند ١٣٣١هـ .
- اللمع فى العربية - لابن جنى، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ - تحقيق حامد المؤمن - مطبعة العانى - بغداد ١٩٨٢م.
- ليس فى كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩م.
- مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق عدد ٢٤ - لسنة ١٩٥٩م.
- مجموعة الشافية فى علمى الصرف والخط - عالم الكتب - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

- المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات - لابن جنى، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ - تحقيق على النجدى ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح شلبى - القاهرة ١٣٨٦هـ .
- مراتب النحويين - لأبى الطيب اللغوى ، عبد الواحد بن على، ت ٣٥١هـ - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - مصر ١٩٥٥م.
- مشكل إعراب القرآن - لمكى بن أبى طالب القيسى، ت ٤٣٧هـ - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الثانية - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- المطالع النصرية - الطبعة الأميرية - سنة ١٣٠٢هـ .
- المعارف - لابن قيتبة - تحقيق د. ثروت عكاشة - دار المعارف - بمصر ١٩٦٩م.
- معانى القرآن للأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥هـ - تحقيق د. فائز فارس - المطبعة العصرية - الطبعة الثانية - الكويت-١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- معانى القرآن - للفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، ت ٢٠٧هـ - عالم الكتب - الطبعة الثالثة - بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معانى القرآن وإعرابه - للزجاج، إبراهيم بن السرى، ت ٣١١هـ - تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبى - القاهرة ١٩٧٣م - ٧٤.
- معجم الأدباء - لياقوت الحموى، ت ٦٢٦هـ - مطبعة دار المأمون - بمصر ١٩٣٦م .

- معجم البلدان - لياقوت الحموى - نشر فستفلد - لايبزك ١٨٦٦-٧٠.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - لمحمد فؤاد عبد الباقى - دار مطابع الشعب .
- المفصل فى علم العربية للزمخشرى، محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ - دار الجيل - الطبعة الثانية - بيروت .
- المقتضب - للمبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٥ هـ - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت - لبنان .
- المقصور والممدود - للفراء - تحقيق ماجد الذهبى - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المقصور والممدود - لأبى على القالى، إسماعيلى بن القاسم، ت ٣٥٦هـ - تحقيق أحمد عبد المجيد هريدى - رسالة ماچستير .
- الممتع فى التصريف - لابن عصفور الإشبيلى - تحقيق د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان - الطبعة الرابعة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- النجوم الزاهرة - لابن تغرى، جمال الدين يوسف، ت٨٤٧هـ - مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء فى طبقات الأدباء - لأبى البركات الأنبارى - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - مطبعة المدنى - بمصر .
- النشر فى القراءات العشر - لابن الجزرى ، ت ٨٣٣هـ - مراجعة محمد على الضباع- دار الكتب العلمية-بيروت.

- نكت الهميان فى نكت العميان - للصفدى، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ - الجمالية - القاهرة ١٩١١م .
- نور القبس من المقتبس - للحافظ اليغمورى، يوسف بن أحمد ، ت ٦٧٣هـ - تحقيق زلهايم المطبعة الكاثولوكية - بيروت - لبنان ١٩٦٤م.
- وفيات الأعيان - «ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ - تحقيق د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - لبنان .